استخدام طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات بكلية الآداب جامعه طنطا لتقنية ChatGPT: دراسة تطبيقية

إعداد /هبه أحمد محمد المتبولي
أستاذ مساعد بقسم دراسات المعلومات - كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:
في سياق التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده قطاع التعليم، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل عميق لتجربة طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات المميز بكلية الآداب جامعة طنطا مع تقنية ChatGPT.سعت هذه الدراسة الى تحليل أنماط واشكال استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنية المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT.وتحديد أغراض وأهداف استخدام ChatGPT في العملية التعليمية، وتقييم فعالية وجدوى الاعتماد على ChatGPT في التعليم مع تحديد التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام ChatGPT في العملية التعليمية، وتقديم توصيات لتحسين استخدام ChatGPT في البيئة الأكاديمية. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح استخدام أدوات التحليل والتفسير والمقارنة لجمع البيانات من الواقع وفق تساؤلات الدراسة وحدودها، وقد تم تبويب ومعالجة هذه البيانات بالوصف والتحليل والتفسير للإجابة على التساؤلات وتحقيق الأهداف. استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية والملاحظة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل النسب والتكرارات ومعامل التطابق النسبي كا^2؛ وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج الهامة منها: نسبه 61.77% من الطلاب يستخدمون ChatGPT، بينما 38.23% لا يستخدمونه، من أهم أغراض استخدام الطلاب لتقنيه ChatGPT أن 56.79% يستخدمونه للتعلم الذاتي، 55.83% يستخدمونه لإعداد الأبحاث، ومن اهم أهداف الاستخدام الطلاب لهذه التقنية أن 66.02% يستخدمونه لاكتشاف أفكار بحثية جديدة، و 56.31% يستخدمونه لتحليل البيانات ، ولقياس فعالية ChatGPT نجد أن 78.88% يعتمدون بشكل كامل على النتائج التي يوفرها ChatGPT، كما أشارت 63.83% أنهم يرون أن هذه التقنية ستحل محل المكتبات مستقبلًا، ومن أهم التحديات والمخاطر أن 42.72% من الطلاب يخشون من الاعتماد المفرط على ChatGPT، كما أن 38.83% يرون أن ChatGPT يفتقر إلى العنصر البشري. وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتعزيز التدريب والتوعية حول الاستخدام الفعال لـ ChatGPT من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، توفير موارد تعليمية تشرح كيفية تقييم المعلومات المسترجعة من ChatGPT، دمج ChatGPT في العملية التعليمية والمناهج الدراسية لتعزيز التعلم الذاتي والبحث، تشجيع الطلاب على استخدام ChatGPT في المهام والمشاريع الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية :برنامج تقنية المعلومات – جامعة طنطا – chat gpt

الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد:

في السنوات الأخيرة، انتشر استخدام الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) على نطاق واسع في مختلف المجالات حول العالم. وقد لوحظ دمج وتكامل الذكاء الاصطناعي في التعليم والأوساط الأكاديمية في سياقات مختلفة، مثل أنظمة التدريس الذكية، والتعلم التكيفي والشخصي، وأنظمة التقييم الديناميكية والتصحيح الآلي، ومحاكاة الواقع الافتراضي، وتدريب المعلمين، والتفاعلات الهادفة، وتحليل البيانات، وتطوير المناهج Chat Generative Pre-Trained Transformer (ChatGPT) هو أحد أكثر روبوتات الدردشة الذكية نموًا وبروزًا، وقد تم تطويره بواسطة شركة OpenAI الأمريكية وأُطلق في 30 نوفمبر 2022 حققت هذه الأداة رقمًا قياسيًا بتجاوزه مليون مستخدم في غضون 5 أيام فقط، ووصل إلى 100 مليون مستخدم خلال شهرين، واعتبارًا من مارس 2024، بلغ عدد مستخدميه 180.5 مليون مستخدم مع 1.6 مليار زيارة شهريًا على مستوى العالم ؛ يستخدم الطلاب ChatGPT على نطاق واسع في كتابة الواجبات، المراجعات، تلخيص النصوص، البرمجة، الترجمة، الأنشطة البحثية، وتطوير المحتوى. ومع ذلك، تم مناقشة قضايا مقلقة تتعلق باستخدامه في الأوساط الأكاديمية مؤخرًا، تشمل الغش الأكاديمي، عدم دقه المعلومات، الاعتماد المفرط، تراجع التفكير النقدي، الانتحال، والاستشهادات غير الدقيقة. نتيجة لذلك، قامت بعض الجامعات بحظر استخدامه في الأوساط الأكاديمية، بينما تعمل جامعات أخرى على تحديث سياساتها لمنع إساءة استخدامه؛ يكتسب ChatGPT شعبية متزايدة بين طلاب مؤسسات التعليم العالي مما يخلق جوانب إيجابية وسلبية. (Ranabhat, et al., 2024)

❖ **مشكله الدراسة:**

في ظل التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنية ChatGPT، أصبحت هذه الأدوات تُستخدم بشكل متزايد من قبل الطلاب الجامعيين كوسائل تعليمية مساندة، ومن خلال خبرة الباحثة في الوسط الأكاديمي، لاحظت اهتمامًا متناميًا من قبل طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات المميز بجامعة طنطا باستخدام هذه التقنية في سياقات تعليمية متنوعة ومع ذلك، فإن الاعتماد على ChatGPT يطرح تساؤلات حول جودة المعلومات المقدمة، ودقتها، وتأثيرها على تطوير مهارات التفكير النقدي والكتابة الإبداعية لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم وجود إطار واضح لاستخدام هذه التقنية في البيئة الأكاديمية قد يؤدي إلى اعتماد مفرط عليها، مما قد يُضعف القدرات البحثية والتحليلية للطلاب.

❖ **مبررات الدراسة:**

تبرر هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها إلى فهم تأثير ChatGPT على العملية التعليمية، وتحديد التحديات التي تواجه الطلاب، وتقديم توصيات لتحسين استخدام هذه التقنية في السياق الأكاديمي. كما تسهم في سد فجوة بحثية في الأدبيات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتقديم رؤية علمية تساعد في توجيه السياسات التعليمية المستقبلية.

❖ أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

- **أهداف الدراسة**

1. تقديم إطار نظري متكامل لتقنية ChatGPT، مع استعراض المفاهيم والمصطلحات الأساسية ذات الصلة، وذلك في سياق تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
2. تحديد وتحليل الأنماط والأشكال المختلفة لاستخدام طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT، مع استكشاف الأغراض والأهداف المرتبطة بهذا الاستخدام.
3. تحديد وقياس مدى انتشار واستخدام تقنية ChatGPT بين طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات.

4.تقييم فعالية وجدوى الاعتماد على النتائج المسترجعة من تقنية ChatGPT من وجهة نظر طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات.
5.رصد التحديات والمعوقات التي تواجه الطلاب عند توظيف التقنية ChatGPT. مع تقديم توصيات ومقترحات عملية لتحسين تجربة الطلاب في استخدام تقنية ChatGPT في السياق التعليمي.

- **تساؤلات الدراسة:**

انطلاقا من الأهداف المجملة السابقة تم تحديد تساؤلات الدراسة بشكل أكثر تحديدا وتفصيلا على النحو التالي:

1. ما المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بتقنيه ChatGPTكأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما الأُطُر النظرية الكاشفة لها؟
2. ما الأنماط والأشكال المختلفة لاستخدام طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT، وما هي الأغراض والأهداف المرتبطة بهذا الاستخدام؟
3. إلى أي مدى يتم استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT؟
4. ما فعالية وجدوى الاعتماد على تقنية ChatGPT؟
5. ذكر اهم التحديات ومعوقات اعتماد طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنيه ChatGPT؟ مع ذكر أهم التوصيات والمقترحات لتحسين تجربة الطلاب في استخدام ChatGPT في التعليم؟

❖ **مجال الدراسة وحدودها:**

الحدود الموضوعية: تُغطي الدراسة موضوع استخدام طلاب (المرحلة الجامعية الاولي) لبرنامج تقنية المعلومات والمكتبات بكلية الآداب جامعة طنطا لتقنية ChatGPT كأحد اهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الحدود النوعية: طُبقت الدراسة على عينة من طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات بكلية الآداب جامعة طنطا وذلك لكون هذه الفئة من أهم الفئات التي تتعامل مع التقنيات الحديثة باستمرار نظراً لطبيعة دراستهم التكنولوجية دونا عن باقي البرامج بالكلية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الاولي لبرنامج تقنيه المعلومات والمكتبات ب كليه الآداب جامعة طنطا.

الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023-2024.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي :(Artificial intelligence)**

عرفته موسوعة Britannica بأنه قدره الحاسب الآلي أو الروبوت على القيام بالمهام المرتبطة ب بالذكاء الإنساني مثل القدرة على استخدام العقل في التفكير المنطقي واكتشاف المعني أو التعلم من مختلف التجارب السابقة والقيام بالمهام المعقدة للغاية والتشخيص الطبي، ومحركات البحث الحاسوبية، والتعرف على الصوت أو الخط اليدوي، وروبوتات الدردشة الذكية (Copeland, 2024)

- **الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT)**

عرفه (احمد، 2023)بأنه أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المصممة لفهم لغة البشر والإجابة عنها، والتي تعتبر سلاح ذو حدين للبحث التربوي، حيث يساعد الباحثين في أداء مجموعة من المهام أثناء كتابة بحوثهم كتوليد النصوص الإبداعية والترجمة ، ورغم ذلك يحتمل أن يسبب عديد

من القضايا المتعلقة بالأمان والخصوصية، ويقدم معلومات وأفكار غير دقيقة، وعرفه (Khaya, 2023) انه روبوت محادثه تم إصداره بتقنيه GPT-3 من جانب شركه Open AI المتخصصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي وتم تطويره بطريقه تشبه كثيرا لغة سرد البشر ويمكن استخدامه في حل المعادلات الرياضية وكتابه الأبحاث، وعرفه (JOSHBERSIN, 2023) هو تقنية جديدة تعرف اللغة التي تستخدم الإحصاء والتعلم المعزز ويضم فهرسة الكلمات والعبارات والجمل ويمكن أن يقوم بكتابة المقالات وتلخيص المعلومات، كما عرفه (Liu, et al., 2021) بأنه نموذج لغوي تم تطويره بواسطة شركة OpenAI، وهي منظمة بحثية تشارك في تأسيسها إيلون ماسك وجريج بروكمان في عام 2015. وقد تم إصدار ChatGPT كأداة محادثة في أواخر عام 2022. يعتمد هذا النموذج على مجموعة كبيرة من النصوص يتم إدخالها ويقوم بإنشاء إجابات للنصوص المدخلة. يُستخدم ChatGPT في تنفيذ العديد من المهام البسيطة والمعقدة مثل إجراء المحادثات، متابعة المشكلات، كتابة المقالات، وغيرها. يمكنه أيضًا التعلم من التفاعلات مع المستخدم، ما يمكنه من توليد نصوص تتميز بالكمال اللغوي والذكاء الاصطناعي، وذكره (Brown, et al., 2020)هو برنامج دردشة آلي مدرب مسبقاً لإنتاج ردود استجابة بناء على مدخلات المستخدم، ويعد نموذجا لغويا واسع النطاق تم انشاؤه بواسطة شركه open AIوتدريبه على التعامل مع كميه هائلة من البيانات، ويمكنه انتاج نص يحتوي على 175مليار معامل.

يعرّف ChatGPT إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه نموذج لغوي متطور يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وخاصة معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing NLP -)، حيث يتميز بقدرته على فهم اللغة البشرية والتفاعل مع المستخدمين من خلال محادثات نصية، ويعمل هذا النموذج من خلال تحليل كميات ضخمه من البيانات النصية المتاحة من خلال الإنترنت، مما يمكنه من توليد نصوص ذات صياغة قريبة من اللغة البشرية، وتقديم إجابات على الأسئلة والاستفسارات المطروحة.

- **البرنامج المميز لتقنية المعلومات والمكتبات:**[1]

هو برنامج أكاديمي متخصص بكلية الآداب جامعة طنطا يهدف إلى إعداد كوادر مؤهلة بمعارف ومهارات متكاملة في مجالات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في سياق علم المكتبات والمعلومات، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والابتكارية مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، وأتمتة المكتبات لتلبية احتياجات سوق العمل المتزايدة في هذا القطاع.

منهج الدراسة وأدواتها:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من أدوات التحليل والتفسير والمقارنة لجمع البيانات اللازمة من الواقع وفق تساؤلات الدراسة وحدودها، ثم تبويب ومعالجة البيانات بالوصف والتحليل والتفسير من أجل الإجابة على التساؤلات وتحقيق الأهداف.

- **أدوات جمع البيانات:**

أ. **الاستبيان:** تعتبر الاستبانة هي الأداة المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وتم اعداد استبيان موجه الي طلاب المرحلة الجامعية الاولي للبرنامج المميز بكلية الآداب جامعه طنطا تم تصميمه بناءً على أهداف وتساؤلات الدراسة ووفق متغيراتها وحدودها المختلفة لقياس استخدامهم لتقنيه الذكاء الاصطناعي ChatGPT

[1] -https://www.facebook.com/IT.Arts.Tanta

وشمل الاستبيان خمسه محاور رئيسيه هي:

1- بيانات عامة
2- الأنماط والأشكال المختلفة لاستخدام الطلاب لتقنية ChatGPT، مع استكشاف الأغراض والأهداف المرتبطة بهذا الاستخدام.
3- تحديد وقياس مدى انتشار واستخدام تقنية ChatGPT بين طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات.
4- فعالية وجدوى الاعتماد على النتائج المسترجعة من تقنية ChatGPT من وجهة نظر طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات.
5- التحديات والمعوقات التي تواجه طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات في اعتمادهم على تقنية ChatGPT.

قبل توزيع الاستبيان، تم إخضاعه لعملية تحكيم من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال، وهم: أ.د. أسامة السيد محمود، أ.د. بدوية البسيوني، و أ.د. ثروت الغلبان. وقد قدم المحكمون ملاحظات وتعديلات تم أخذها في الاعتبار وتنفيذها قبل النشر، تم توزيع الاستبيان إلكترونيًا على طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات بجامعه طنطا باستخدام قنوات اتصال متعددة، شملت: مجموعات الطلاب على تطبيق WhatsApp، عن طريق المساعدة من الزملاء في توزيع الاستبيان، وإرسال الاستبيان عبر البريد الإلكتروني الجامعي للطلاب، ونشر الاستبيان على صفحة برنامج تقنية المعلومات والمكتبات على منصة Facebook.

- **اختبار صدق وثبات الاستبيان:** اختبار صدق وثبات الاستبيان: تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان من خلال إجراء مقابلات شخصية مع عينة فرعية مكونة من 30 طالبًا من المشاركين في الاستبيان. تم خلال هذه المقابلات تكرار أسئلة الاستبيان ومقارنة الإجابات مع تلك المقدمة في الاستبيان الإلكتروني، وذلك لضمان تطابق الإجابات والتحقق من فهم المشاركين للأسئلة.

ب. **الملاحظة المباشرة:** تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة للطلاب أثناء التطبيقات العملية للمواد الدراسية، وذلك لجمع بيانات إضافية تدعم وتؤكد النتائج المستخلصة من الاستبيان. وقد ساعدت هذه الملاحظات في فهم أعمق لسلوك الطلاب وتفاعلهم مع التقنية في السياقات التعليمية.

جـ. **المقابلات الشخصية:** تم إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وذلك لجمع بيانات نوعية إضافية، وقد ساعدت هذه المقابلات في الحصول على رؤى متعمقة حول تجارب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع تقنية ChatGP، وتحديد التحديات والمعوقات التي تواجههم في استخدامها.

- **المعالجة الإحصائية:** لتحليل البيانات التي تم جمعها من الدراسة، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهو برنامج متخصص وشائع الاستخدام في تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية من خلال استخدام معامل التطابق النسبي لتقييم التأثير النسبي لكل عامل من العوامل المؤثرة في صحة البيانات، وذلك للتحقق من مصداقية البيانات وتحليلها.

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة والعينة الممثلة، وتوضيح توزيع البيانات.

مجتمع الدراسة والعينة الممثلة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الجامعية الأولى في البرنامج المميز لتقنية المعلومات والمكتبات بجامعة طنطا، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023-2024. وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة 801 طالبًا وطالبة، وفقًا للإحصائيات الرسمية الصادرة عن وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية.

- **عينه الدراسة:** ضمان تمثيل شامل لطلاب البرنامج المميز لتقنية المعلومات والمكتبات بجامعة طنطا، تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية في اختيار المشاركين في الدراسة. حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقًا للفرق الدراسية (المستويات)، مما يتيح لنا مراعاة التباين المحتمل في خصائص الطلاب عبر المستويات المختلفة. تم توزيع الاستبيان إلكترونيًا بشكل عشوائي داخل كل طبقة (مستوى) من طبقات مجتمع الدراسة، وذلك لضمان تكافؤ فرص المشاركة بين جميع الطلاب. وقد استمر توزيع الاستبيان لمدة شهر وأسبوع، مما أتاح فترة زمنية كافية للطلاب للإجابة عليه.واستجاب للاستبيان 667 طالبًا وطالبة من مختلف المستويات الدراسية، وهو ما يمثل نسبة استجابة عالية تعزز من تمثيلية العينة لمجتمع الدراسة. وسيتم توضيح توزيع أفراد العينة حسب المستويات الدراسية في الجدول التالي.

جدول رقم (1) يوضح عينه الدراسة
بالنظر إلى البيانات الموضحة في الجدول، يمكن استخلاص النتائج التالية:

البيانات الأساسية				البيانات الأساسية			
النوع	ذكر	370	55.47	محل الإقامة	ريف	210	31.48
	أنثى	297	44.53		حضر	457	68.52
	المجموع	667	100.00		المجموع	667	100.00
العمر	اقل من 18	63	9.45	دخل الأسرة	مرتفع (أكثر من 15000 بالشهر)	201	30.13
	من 18 إلى 21	439	65.82		متوسط (من 10000 الي اقل من 15000)	308	46.18
	من 22ل25	165	24.74		منخفض (اقل من 5000ج)	158	23.69
	المجموع	667	100.00		المجموع	667	100.00
المستوى الدراسي	المستوى الدراسي الأول	217	32.53	تقديرك العام السابق	مقبول (50% الي 64%)	46	10.22
	المستوى الدراسي الثاني	116	17.39		جيد (65% الي 79%)	92	20.44
	المستوى الدراسي الثالث	86	12.89		جيد جدا (80% الي 89%)	239	53.11
	المستوى الدراسي الرابع	248	37.18		ممتاز اعلي من 90%	73	16.22
	المجموع	667	100.00		المجموع	667	100.00

يشكل الذكور النسبة الأكبر من العينة55.47%، مما قد يعكس توجهًا أكبر لديهم نحو استخدام التقنيات الحديثة مثل ChatGPT. وتتركز الغالبية العظمى من العينة في الفئة العمرية من 18 إلى 21 سنة، وهي الفئة التي تمثل الطلاب في المراحل الجامعية الأولى، حيث ان هذه الفئة العمرية هي الأكثر نشاطًا في استخدام التقنيات الحديثة، مما يجعلها أكثر عرضة للاستفادة من ChatGPT في العملية التعليمية، وسجل طلاب المستوى الرابع أعلى نسبة مشاركة في الاستبيان 37.18%، يليهم طلاب المستوى الأول 32.53%، في المقابل، سجل طلاب المستوى الثالث أدنى نسبة مشاركة 12.89%، توزيع الطلاب على المستويات الدراسية يعكس تنوعًا في الخبرات

الأكاديمية، مع تركيز أكبر في المستويين الأول والرابع، الغالبية العظمى من الطلاب حاصلون على تقدير "جيد جدًا" أو "ممتاز"، مما يعكس مستوى أكاديمي مرتفع لدى العينة، فالطلاب ذوي المستوى الأكاديمي المرتفع قد يكونون أكثر استفادة من ChatGPT في تعزيز أدائهم الأكاديمي، يعيش غالبية الطلاب في المناطق الحضرية، مما قد يعكس سهولة الوصول إلى التقنيات الحديثة مقارنة بالمناطق الريفية. توجد فجوة رقمية بين المناطق الحضرية والريفية، مما قد يؤثر على فرص الطلاب في الاستفادة من ChatGPT، كزت غالبية الطلاب في المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 46.18%، يليهم أصحاب الدخل المرتفع بنسبة 30.13%، ثم أصحاب الدخل المنخفض بنسبة 23.69%؛ وهذا ما يؤكد أن غالبية الطلاب في أسر ذات دخل متوسط، مما قد يعكس قدرة مالية معقولة على الوصول إلى التقنيات الحديثة.

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات والأبحاث التي تناولت تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع تركيز خاص على نموذج ChatGPT، حيث شملت تحليلًا متعدد الأبعاد كتأثيراته على بيئة المكتبات ومدى اتقان الطلاب لمهارات التعامل مع هذه التقنية، وتقييم المخاطر الأكاديمية والأخلاقية المرتبطة باستخدامه في البحث العلمي، فضلًا عن استكشاف الفرص والتحديات التي تفرضها هذه التقنية. واعتمدت الدراسة على منهجية مراجعة الأدبيات العلمية عبر مصادر متنوعة، شملت:

•قواعد البيانات العالمي (Emerald, ScienceDirect, ProQuest, ERIC, SAGE).

•قواعد البيانات العربية: (الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية – قاعده بيانات دار المنظومة، قاعدة بيانات الهادي التابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "أعلم"، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات "Cybrarians".)

•منصات البحث الأكاديمي: (جوجل الباحث العلمي "Google Scholar"، منصة "ResearchGate".)

تم استخدام المصطلحات الرئيسية التالية باللغتين العربية والإنجليزية:

•بالعربية: الذكاء الاصطناعي، روبوت المحادثة الذكي، شات جي بي تي. •بالإنجليزية Artificial Intelligence, Smart Chatbot, ChatGPT.

-كشفت مراجعة الإنتاج الفكري عن عدم وجود دراسات سابقة تتناول موضوع البحث بشكل مباشر، بينما ظهرت دراسات ذات صلة بالموضوع، وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع.

أولاً: الدراسات العربية:

-دراسة (العازمي، الكندري، و الحربي، 2024) هدفت إلى تقييم مستوى إتقان طلاب قسم دراسات المعلومات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت للمهارات المتعلقة باستخدام تقنية ChatGPT، واستكشاف وجهات نظرهم تجاه استخدامها في إعداد البحوث الأكاديمية، بالإضافة إلى تحديد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم الجامعي. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام أسلوب المسح الوصفي، حيث تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 180 طالبًا وطالبة. وكشفت نتائج الدراسة أن أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في التعليم الجامعي هي ChatGPT، تليها تطبيقات BARD وDALL-E وELSA.كما أظهرت النتائج أن مستوى إلمام الطلاب بالمهارات اللازمة لاستخدام تقنية ChatGPT كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.52، وأن اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التقنية كانت متوسطة أيضًا، بمتوسط حسابي 3.59.وبناءً على هذه النتائج، اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تنظيم دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في جميع أقسام كلية التربية الأساسية حول استخدام

تقنية ChatGPT في العملية التعليمية، بهدف إعداد متخصصين وخبراء في هذا المجال، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم البحثية للحد من اعتماد الطلاب المفرط على التقنية في كتابة البحوث.

- **دراسة** (فضلون و جواني، 2024)هدفت إلى استكشاف وجهات نظر طلبة جامعة أم البواقي فيما يتعلق باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع التركيز بشكل خاص على نموذج ChatGPT. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي من خلال إجراء دراسة ميدانية باستخدام استبيان إلكتروني تم توزيعه. وقد أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين يرون في ChatGPT أداة بحثية قيمة تساهم في تعزيز كفاءة البحث العلمي وتقليل الوقت والجهد المبذولين فيه، كما كشفت النتائج عن وجود تباين في مستوى استخدام هذه التقنية والاعتماد عليها بين الطلبة، وذلك وفقًا لتخصصاتهم الأكاديمية ومستوياتهم الدراسية، ومن جهة أخرى، أشارت الدراسة إلى وجود بعض التحديات التي تواجه الطلبة في استخدام ChatGPT، أبرزها نقص المعرفة الشاملة بالتطبيق وكيفية استخدامه بالشكل الأمثل. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تبني الجامعة لبرامج توعية وتدريب مكثفة حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، بهدف تمكين الطلبة من الاستفادة القصوى من هذه التقنيات في تطوير أبحاثهم العلمية.

- **دراسة** (السهيلي، 2024) استهدفت تقييم مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بتقنية ChatGPT، كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تم اختيار عينة عشوائية قصدية مكونة من 324 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بتقنية ChatGPT يتراوح بين المتقدم والمتوسط. وقد حصل بعد "مميزات استخدام تقنية ChatGPT" على أعلى متوسط حسابي (3.76)، مما يشير إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس للمزايا المحتملة لهذه التقنية. بينما حصل بعد "معوقات استخدام تقنية ChatGPT" على متوسط حسابي (3.69)، مما يدل على وجود وعي كافٍ بالتحديات المرتبطة باستخدامها. أما بعد "حقوق الملكية الفكرية لاستخدام تقنية ChatGPT" فقد حصل على متوسط حسابي (2.65)، مما يشير إلى وجود وعي متوسط بهذه الجوانب. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى معرفتهم بتقنية ChatGPT، تعزى إلى متغيرات الجنس، والبحث العلمي، وسنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتنظيم مؤتمرات وندوات أكاديمية لرفع مستوى الوعي بأهمية تقنية ChatGPT بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز."

- **دراسة** (صلاح، 2023) استهدفت هذه الدراسة استكشاف تقنية ChatGPT، كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتقييم أهمية استخدامها في المجال التعليمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، من خلال التحليل النظري لأدبيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، مع التركيز بشكل خاص على تقنية ChatGPT.وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الرئيسية، من بينها ضرورة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار مجموعة من المحاذير الهامة. ومن أبرز هذه المحاذير: دور المعلم: التأكيد على الدور المحوري للمعلم في توجيه الطلاب وإرشادهم والإشراف على استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. استخدام المصادر: الاستفادة من المصادر والموارد الواسعة التي توفرها تقنية ChatGPT في تعزيز قدرات الطلاب على الابتكار وحل المشكلات. دعم ذوي الهمم: تسخير إمكانيات تقنية ChatGPT لدعم الطلاب ذوي الهمم وتلبية احتياجاتهم. وفي ضوء هذه التوصيات تسعى الدراسة الى توجيه الجهود نحو الاستخدام الأمثل
لتقنية ChatGPT في التعليم، بما يضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة للطلاب والمعلمين.

- **دراسة** (عمر، 2023) استهدفت هذه الدراسة الاستكشافية تقييم مدى تقبل الشباب المصري لتقنية ChatGPT، كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة. وقد اعتمدت الدراسة على نموذج تقبل التكنولوجيا ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة كإطار نظري. تم استخدام المنهج المختلط، حيث تم جمع البيانات من خلال أداتين: الاستبيان الإلكتروني ومجموعة بؤر النقاش (8 أفراد). وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة عمدية مكونة من 121 فردًا من الشباب المصري الذين لديهم معرفة مسبقة بتقنية ChatGPT.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، من بينها: تفضيلات المعلومات: يفضل المستخدمون أن تتيح تقنية ChatGPT لهم اختيار نوع المعلومات التي يحصلون عليها، بين المعلومات التفصيلية والمختصرة. العلاقة بين الاستخدام والاتجاه: توجد علاقة طردية بين معدل استخدام المشاركين بتقنية ChatGPT واتجاههم الإيجابي نحو هذه التقنية. عدم وجود فروق دالة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وفقًا لنوع هواتفهم المحمولة الذكية، وكل من معدل استخدام تقنية ChatGPT، وفئات تقبل التكنولوجيا (المزايا النسبية، الملائمة، التعقيد، القابلية للتجريب، القابلية للملاحظة)، والاتجاه نحو تقنية ChatGPT.وفي ضوء هذه النتائج، تسعى الدراسة إلى المساهمة في فهم أفضل لتقبل الشباب المصري لتقنية ChatGPT، وتحديد العوامل المؤثرة في هذا التقبل.

-هدفت **دراسة (إمام، 2023)** إلى تقييم تأثير استخدام تقنية ChatGPT، كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في تطوير التعليم السياحي لدى طلاب معاهد السياحة والفنادق. وقد اعتمدت الدراسة على نموذج ملائمة التكنولوجيا مع المهام، بهدف قياس قدرة هذه التقنية على تحسين مهارات الطلاب في المجال السياحي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق نموذج ملائمة التكنولوجيا مع المهام التطبيقية على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة من معاهد السياحة والفنادق بمحافظة القاهرة. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على أفراد العينة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لاستخدام تقنية ChatGPT في تطوير التعليم السياحي، وخاصةً في تحسين المهارات العملية للطلاب. كما كشفت النتائج عن وجود اتجاه واستجابة إيجابية من قبل الطلاب نحو استخدام هذه التقنية في التعليم السياحي. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتشجيع استخدام تقنية ChatGPT في التعليم السياحي، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامها، وتطوير برامج تعليمية تعتمد على هذه التقنية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

-**دراسة** (Farrokhnia, Banihashem, Noroozi, & Wals, 2024) تمثل تقنية ChatGPT أداة ذكاء اصطناعي أثارت نقاشات واسعة حول تأثيراتها المحتملة على المجال التعليمي. وقد استخدمت هذه الدراسة إطار تحليل SWOT لتسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في تقنية ChatGPT، بالإضافة إلى استكشاف الفرص والتهديدات المرتبطة باستخدامها في التعليم. (نقاط القوة) استخدام نموذج لغوي طبيعي متطور لإنتاج استجابات مقنعة. القدرة على التعلم الذاتي وتحسين الأداء تقديم استجابات شخصية في الوقت الفعلي. زيادة الوصول إلى المعلومات وتيسير التعلم الشخصي والمعقد. تقليل العبء التدريسي وزيادة كفاءة العمليات والمهام التعليمية. (نقاط الضعف) نقص الفهم العميق للسياق. صعوبة تقييم جودة الاستجابات. خطر التحيز والتمييز. نقص تطوير المهارات العقلية العليا. (التهديدات المحتملة للتعليم) نقص فهم السياق. تهديد النزاهة الأكاديمية. تعزيز التمييز في التعليم. تشجيع الانتحال الأدبي. انحسار تطوير المهارات العقلية العليا. وبناءً على هذا التحليل، تقترح الدراسة أجندة للممارسات التعليمية والبحث في عصر تقنية ChatGPT، بهدف توجيه الاستخدام الأمثل لهذه التقنية في التعليم

-**دراسة** (Ranabhat, et al., 2024) تهدف إلى تحليل العوامل المؤثرة على استخدام ChatGPT وأثره على نتائج تعلم الطلاب، مع التركيز على مؤسسات التعليم العالي في بوكهارا،

نيبال. تم اعتماد منهج بحث كمي باستخدام تصميمات وصفية وتحليلية. تم جمع البيانات من 184 استجابة صالحة عبر استبيان منظم، وتم تحليلها باستخدام أدوات إحصائية، بما في ذلك تحليل المتوسطات ونمذجة المعادلات الهيكلية بأقل المربعات الجزئية (PLS-SEM). استكشفت الدراسة مفاهيم مثل الموثوقية، الدقة، الأمان، الخصوصية، الفائدة، والراحة. أظهرت النتائج أن الراحة والموثوقية لهما تأثير كبير على استخدام ChatGPT، بينما لم تظهر الدقة والأمان والخصوصية تأثيرًا ذا دلالة إحصائية. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام ChatGPT وتأثيره على التعلم، مما يشير إلى أن زيادة الاستخدام تؤدي إلى زيادة الوصول إلى الموارد التعليمية، وتعزيز الإنتاجية الأكاديمية.

-دراسة (Ajlouni, Wahba, & Almahaireh, 2023) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مواقف الطلاب تجاه استخدام تقنية ChatGPT كأداة تعليمية، وذلك باستخدام المنهج الكمي ذي التصميم الوصفي. ولجمع البيانات، تم تطوير مقاييس للمواقف استنادًا إلى نموذج ABC، الذي يشتمل على ثلاث مكونات للمواقف: العاطفية، والمعرفية، والسلوكية. تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 623 طالبًا جامعيًا مسجلين في جامعة الأردن، شملت 476 أنثى و147 ذكرًا. وأظهرت نتائج الإحصاءات الوصفية وجود مستوى عالٍ من المواقف الإيجابية تجاه استخدام ChatGPT كأداة تعليمية. كما أكدت النتائج على وجود مكونات سلوكية ومعرفية عالية للمواقف تجاه استخدام ChatGPT بين الطلاب الجامعيين، بينما كانت المكونات العاطفية معتدلة. وقد أظهرت النتائج أن 73.2% من المشاركين يوافقون على قدرة ChatGPT المحتملة في تسهيل عملية التعلم. وفي المقابل، أعرب 20.7% من المشاركين عن مخاوفهم بشأن دقة البيانات التي يقدمها ChatGPT، بينما أشار 20.7% أيضًا إلى شعورهم بعدم الارتياح عند استخدام المنصة. وفي المقابل، اعترف 14.6% من المشاركين بشعورهم بالقلق عند عدم تمكنهم من الوصول إلى خدمات ChatGPT. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة صانعي القرار والمعلمين في جامعة الأردن بدمج تقنية ChatGPT في المناهج والممارسات التعليمية، مع مراعاة مخاوف الطلاب والحد من مخاطر سوء الاستخدام.

-دراسة (Castillo, Silva, Arocutipa, & Berrios, 2023) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير استخدام تقنية ChatGPT على نظام التعليم الرقمي بين طلاب الجامعات البيروفية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار الخطي، لتحليل بيانات تم جمعها عشوائيًا من 216 استجابة للطلاب على منصة تويتر، والتي تعكس تجاربهم المختلفة مع تقنية ChatGPT.وقد أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي أن 71.30% من المشاركين يستخدمون تقنية ChatGPT لسرعتها ودقة إجاباتها. كما أشار 23.15% من المشاركين إلى أنهم يستخدمونها لكونها مجانية وسهلة الاستخدام. وباستخدام تحليل الانحدار الخطي، تم فحص تأثير متغيرات التكلفة، والتوصية، ومعدل إكمال المهام، والتفضيل على استخدام تقنية ChatGPT في عملية التعلم الرقمي. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT ومتغيرات معدل إكمال المهام، والتكلفة، والتفضيل. ونظرًا لكون تقنية ChatGPT متاحة مجانًا لمعظم الطلاب، فقد كان لمتغير التكلفة تأثير كبير (0.379)، مما يشير إلى أن التكلفة المنخفضة تساهم في انتشار استخدام التقنية. وتؤكد هذه النتائج على التأثير الكبير لتقنية ChatGPT على عملية التعلم الرقمي، حيث يفضل العديد من الطلاب استخدامها لإنجاز المهام. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة المؤسسات التعليمية بضرورة تطوير استراتيجيات للتعامل مع الاستخدام المتزايد لروبوتات الذكاء الاصطناعي بين الطلاب.

-دراسة (Tiwari , Khan, & Subramaniam , 2023) استهدفت تحديد العوامل المؤثرة في موقف الطلاب تجاه استخدام تقنية ChatGPT، كأداة ذكاء اصطناعي ناشئة، في سياق التعليم والتعلم، وذلك بالاعتماد على نموذج قبول التكنولوجيا. وقد تم اختبار النموذج المقترح تجريبيًا

باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية للمربعات الصغرى، وذلك بتحليل استجابات 375 طالبًا على استبيان. كشفت الدراسة أن الطلاب لديهم نظرة إيجابية تجاه استخدام ChatGPT في التعليم. وقد تبيّن أن المنفعة المتصوّرة، والحضور الاجتماعي، ومشروعية الأداة، بالإضافة إلى الاستمتاع والدافعية، جميعها تسهم في تشكيل اتجاه إيجابي نحو استخدام هذه الأداة في بيئة التعلم. ومع ذلك، لم تُظهر سهولة الاستخدام المتصوّرة تأثيرًا ذا دلالة إحصائية في تبني واستخدام ChatGPT من قِبل الطلاب.

-دراسة (Farhi, et al., 2023) استهدفت استكشاف آراء الطلاب حول استخدام تقنية ChatGPT، وتحديد مخاوفهم بشأن استخدامها في الأغراض التعليمية، بالإضافة إلى استقصاء الجوانب الأخلاقية التي يرونها مهمة عند الاستخدام. وأجريت الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم جمع البيانات من 388 طالبًا من جامعتين في مدينة العين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يرون في تقنية ChatGPT تقنية ثورية يمكن أن تساعدهم في جوانب متعددة من تعلمهم. وأكد تحليل المسار وجود تأثير كبير لتقنية ChatGPT على آراء الطلاب ومخاوفهم والجوانب الأخلاقية التي يرونها مهمة. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام تقنية ChatGPT في التعليم يحمل آثارًا إيجابية ومقلقة على حد سواء، حيث يمكن أن يفيد العملية التعليمية، ولكنه قد يؤثر أيضًا على نزاهتها. ومع ذلك، يمكن للتوجيهات العملية أن تساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة وتطوير سياسات مناسبة في المؤسسات التعليمية. وفي ضوء تعقيدات وأهمية استخدام تقنية ChatGPT، يمكن للمعلمين وصناع السياسات تحقيق التوازن بين الاستفادة من هذه التقنية لتحسين التعليم، والالتزام بالممارسات الأخلاقية التي تعزز التفكير النقدي والأصالة والنزاهة بين الطلاب.

-دراسة (Ajlouni, Abd-Alkareem , & Salem , 2023) استهدفت هذه الدراسة تقييم توجهات الطلاب نحو استخدام تقنية ChatGPT كأداة تعليمية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي. ولجمع البيانات، تم تطوير مقاييس للتوجهات استنادًا إلى نموذج ABC، الذي يشتمل على ثلاثة مكونات للتوجهات: العاطفية، والمعرفية، والسلوكية. تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 623 طالبًا جامعيًا مسجلين في جامعة الأردن، شملت 476 أنثى و147 ذكرًا. وأظهرت نتائج الإحصاءات الوصفية وجود مستوى عالٍ من التوجه الإيجابي نحو استخدام ChatGPT كأداة تعليمية. كما أكدت النتائج على وجود مكونات سلوكية ومعرفية عالية للتوجهات نحو استخدام ChatGPT بين الطلاب الجامعيين، بينما كانت المكونات العاطفية معتدلة. وقد أظهرت النتائج أن 73.2% من المشاركين يوافقون على قدرة ChatGPT المحتملة في تسهيل عملية التعلم. وفي المقابل، أعرب 20.7% من المشاركين عن تحفظاتهم بشأن دقة البيانات التي يقدمها ChatGPT، بينما أشار 20.7% أيضًا إلى شعورهم بالانزعاج عند استخدام المنصة. وفي المقابل، اعترف 14.6% من المشاركين بتجربة القلق عند عدم تمكنهم من الوصول إلى خدمات ChatGPT.وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة صناع القرار والمعلمين في جامعة الأردن بدمج تقنية ChatGPT في المناهج والممارسات التعليمية، مع مراعاة تحفظات الطلاب والحد من مخاطر الاستخدام السيء.

-دراسة (Dönmez, 2023) هدفت إلى استكشاف الفرص والتحديات التي يواجهها الباحثون عند استخدام ChatGPT في البحث العلمي. واعتمدت على المنهج النوعي، باستخدام البحث السردي، من خلال تحليل وتفسير السجلات الميدانية التي تم جمعها حول هذا الموضوع. وتم تحليل المحتوى الناتج عن استجابات تقنية ChatGPT لأسئلة محددة، تمحورت حول العناصر التالية: نوع المستخدمين، طبيعة التكنولوجيا وتأثيرها، الإطار الزمني للاستخدام، الموقع الجغرافي، المتطلبات التقنية، والدوافع والأهداف من الاستخدام وأظهرت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت أداة شائعة في البحث العلمي، حيث يتزايد اعتماد الباحثين عليها في الكتابة الأكاديمية وإجراء البحوث.

وتوفر هذه التقنيات فرصًا للباحثين في مجالات الإبداع. ومع ذلك، يواجه الباحثين تحديات مثل الانتحال، وعدم موثوقية بعض البيانات المقدمة.

وفي ضوء هذه النتائج، تركز الدراسة الحالية على استكشاف مدى استخدام طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات بكلية الآداب جامعة طنطا لتقنية ChatGPT كأداة داعمة للعملية التعليمية، وتقييم تأثير هذا الاستخدام على أدائهم الأكاديمي، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في هذا الاستخدام.

أولاً: الجانب النظري:

المحور الأول: المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بتقنيه ChatGPTكأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأُطُر النظرية الكاشفة لها.

– ما هو الذكاء الاصطناعي .(AI):

هو مجال واسع في علوم الكمبيوتر يهتم بإنشاء آلات ذكية قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا. ويشمل ذلك القدرة على التعلم والتفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات وفهم اللغة الطبيعية؛ بدأ الذكاء الاصطناعي منذ ستينات القرن الماضي يغزوا مجالات واسعه من حياه الانسان، امتد استعماله من تخزين المعلومات والبيانات وارسالها الي الاعتماد عليه في مجالات ادق واخص كالصناعة والتجارة وغيرها، لكن سرعان ما امتد الى مجالات لم يكن الانسان سابقا يحلم بها وهي امتداده الي مجالات الصحة والتعليم وانتقل من كونه اداه مساعده الي اداه فعاله وذات اهمية (إمام، 2023).ويعد الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسب و أحد اهم عناصر صناعه التكنولوجيا في العصر الراهن وهناك اتفاق شائع على أن الآلات المبنية على الذكاء الاصطناعي قادرة بالإمكان على تقليد أو حتى تجاوز القدرات الإدراكية البشرية، بما في ذلك الاستشعار، والتفاعل اللغوي، والاستدلال والتحليل، وحل المشكلات، وحتى الإبداع (Emma & Arianna, 2023)

– الفرق بين الذكاء الاصطناعي والبشري:

الذكاء الإنساني هو قدرة الانسان على استنباط حقائق جديده ، والوصول إلى حلول مبتكره لمسائل معقده ، عن طريق الاستفادة مما لديه من معلومات ومعارف ، ويتم ذلك من خلال قدرته على التحليل والمقارنة ، ويقال أن الانسان الذكي إذا اثبتنا صحه الحقائق والحلول التي توصل إليها ، فالذكاء عند البشر هو حصيلة التعلم والتجربة ، بالإضافة إلى القدرات الذهنية عند البشر ، اما الذكاء الاصطناعي له القدرة على القيام بالحسابات المعقدة ونقل المعلومات وتنفيذ الأوامر بكل سهوله وسرعه فائقة ، بينما عند قيام الانسان بكل هذه العمليات يستهلك منه وقت وجهد كبيرين (صلاح، 2023) وبالتالي، يمكن القول إن الذكاء البشري والاصطناعي يكملان بعضهما البعض، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز قدرات الإنسان في مجالات معينة، بينما يظل الذكاء البشري ضروريًا لاتخاذ القرارات المعقدة والإبداع في حل المشكلات.

– تأثيرات الذكاء الاصطناعي على عملية التعلم والتدريس.

يسهم دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأنظمة التعليمية في تسهيل عمليتي التعلم والتدريس، حيث يتم استخدام هذه التقنيات في مجموعة متنوعة من التطبيقات، مثل المساعدات الصوتية، وتوليد المحتوى التعليمي المبتكر، وتصميم الفصول الدراسية الذكية، وتوفير تجارب التعلم المخصصة. ويعتبر الطلاب من الجيل الرقمي من أبرز المستفيدين من هذه التقنيات، حيث يتميزون بإلمامهم الكبير بأجهزة الحاسوب والإنترنت، مما يجعل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أمرًا مألوفًا بالنسبة لهم. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى إحداث تغييرات في الأنظمة التعليمية، بهدف تعزيز تنافسية الخريجين، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز قدراتهم على التعاون. ويستلزم ذلك تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تطوير المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب في عصر التكنولوجيا.(Stepanenko & Stupak, 2023) .ومن أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم Elif,Tutor**, Visual Sitemaps, Scholarly, Typeset, Elicit** ,ChatGPT، (صلاح، 2023).

ChatGPT- كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يُشير مصطلح GPT إلى المحولات التوليدية للغة الطبيعية المدربة مسبقًا، وهو اسم يطلق على عائلة من النماذج اللغوية التي طورتها شركة OpenAI. ويُصنف هذا النوع من الذكاء الاصطناعي ضمن فئة الذكاء الاصطناعي التوليدي، نظرًا لقدرته على إنتاج نصوص أصلية. تستخدم تقنية ChatGPT معالجة اللغة الطبيعية للتعلم من كميات هائلة من البيانات النصية المتاحة على الإنترنت، مما يمكنها من تقديم استجابات نصية ذكية للأسئلة والاستفسارات. وتعتمد هذه النماذج على تدريبها على مجموعات بيانات نصية ضخمة، بهدف تعلم التنبؤ بالكلمة التالية في الجملة، وبالتالي توليد استجابات منطقية وجذابة شبيهة بالاستجابات البشرية.

– نشأة وتطور تقنية ChatGPT:

تم تطوير تقنية ChatGPT بواسطة شركة OpenAI، وهي منظمة بحثية غير ربحية متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، تأسست في مدينة سان فرانسيسكو في ديسمبر 2015. وقد كان الهدف الرئيسي من تأسيس المنظمة هو تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي آمنة وموثوقة، مع التركيز على الحد من المخاطر التكنولوجية المحتملة. تم إطلاق تقنية ChatGPT في منتصف عام 2022 (Kirmani, 2022)، وهي عبارة عن نموذج لغوي متطور للغاية، قادر على معالجة مختلف أنواع الطلبات النصية، بما في ذلك الإجابة على الأسئلة البسيطة وتنفيذ المهام المعقدة، مثل صياغة عبارات الشكر وإدارة المناقشات حول المشكلات المتعلقة بالإنتاجية (Liu, et al., 2021) وتتميز تقنية ChatGPT بقدرتها على توليد نصوص لغوية طبيعية يصعب تمييزها عن النصوص التي يكتبها البشر، مما يمثل تقدمًا ملحوظًا في مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP). ويعتبر إطلاق تقنية ChatGPT حدثًا بارزًا في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تعتبر حاليًا من أقوى الأدوات المتاحة في هذا المجال.(Dale, 2021) . وتجدر الإشارة إلى أن تقنية ChatGPT تمثل نموذجًا لغويًا شاملًا تم تطويره بواسطة OpenAI، وهو قادر على إنتاج نصوص بشرية حول مجموعة واسعة من الموضوعات. ومع ذلك، فإن تقنية ChatGPT ليست مثالية، وقد ترتكب أخطاء في بعض الأحيان، تمامًا مثل أي نموذج آخر للتعلم الآلي. (Thierry, 2020).

– إصدارات ChatGPT:

شهدت تقنية ChatGPT تطورات متلاحقة عبر إصداراتها المختلفة، حيث تميز كل إصدار بتحسينات ملحوظة في الأداء والقدرات، مما يعكس التقدم المستمر في مجال الذكاء الاصطناعي:

ChatGPT-1: تم إطلاق هذا الإصدار في عام 2022 بواسطة شركة OpenAI، وكان بمثابة نقطة تحول في مجال معالجة اللغة الطبيعية، تميز بقدرته على قراءة النصوص والإجابة على الاستفسارات، مما مكن الحاسوب من فهم النصوص بطريقة أكثر طبيعية واستطاع النموذج تعلم مجموعة واسعة من العلاقات واكتساب معرفة كبيرة من خلال تحليل النصوص المتجاورة والامتدادات الطويلة (Ali, 2023)

ChatGPT-3.5: تم إطلاق هذا الإصدار في أوائل عام 2023، وقدم تحسينات كبيرة مقارنة بالإصدار الأول. وزادت قدراته في فهم اللغة، وأصبحت الاستجابات أكثر دقة وملاءمة. تم إضافة مزايا مثل التعامل مع المحادثات الطويلة وتحسين الفهم السياقي.

ChatGPT-4: تم إطلاق هذا الإصدار في عام 2023، وشهد قفزة نوعية في الأداء. أصبح قادرًا على معالجة النصوص الأكثر تعقيدًا وفهم الأسئلة متعددة الأبعاد. تم تحسين قدراته في التفكير النقدي والإبداع، مما زاد من فعاليته في تقديم استجابات مفيدة ومعقدة.

ChatGPT-4.5: تم إطلاق هذا الإصدار في منتصف عام 2023.وأضاف تحسينات إضافية على ChatGPT-4، مع التركيز على تحسين الدقة والسرعة في الاستجابات. وتم تعزيز النموذج ليكون أكثر قدرة على التعلم من المحادثات السابقة وتقديم استجابات تتناسب مع السياقات المختلفة. كما أن

النموذج أرخص بنسبة 50% في واجهة برمجة تطبيقات OpenAI من GPT-4 Turbo مع الاستمرار في مطابقة قدراته في اللغة الإنجليزية والترميز والتفوق عليه في اللغة غير الإنجليزية والرؤية وفهم الصوت. (البرنشاوى، 2024) وتعكس هذه الإصدارات التطور المستمر لتقنية ChatGPT، وسعي OpenAI لتلبية احتياجات المستخدمين المتنوعة في مجالات متعددة

جدول رقم (2)

اصدارات شات جي بي تي

المميزات	3.5 ChatGPT	4.0 ChatGPT	o4 ChatGPT
السنة	2022	2023	2024
عدد البارميترات	175 مليار	1.5 تريليون	غير محدد (أحدث تقنيات)
المهام المدعومة	نصوص فقط	نصوص وصور	نصوص، صور، صوت، فيديو
أداء المهام	جيد للمهمات النصية	دقة أعلى في النصوص والصور	أداء متفوق في النصوص، الصوت، الصور والفيديو
اللغات المدعومة	متعدد اللغات (أفضل في الإنجليزية)	تحسين في دعم اللغات المتعددة	دعم محسن للنصوص غير الإنجليزية
سرعة الأداء	متوسطة	أسرع من 3.5	أسرع بنسبة 50% مقارنة بالإصدارات السابقة
التطبيقات المثالية	الكتابة والإجابة على الأسئلة	تحليل النصوص والصور	معالجة الوسائط المتعددة (نصوص، صوت، فيديو)
المتاح للاستخدام	مجاني	مدفوع (اختياري)	مدفوع (اختياري)
الاستخدام المثالي	المهام البسيطة	المهام المتوسطة والمعقدة	المهام المتعددة والمعقدة

عند إجراء مقارنة بين إصدارات تقنية ChatGPT، يتبين أن 3.5 ChatGPT يمثل خيارًا مناسبًا للمستخدمين الذين يحتاجون إلى أداة سهلة الاستخدام لمعالجة النصوص فقط، مما يجعله مثاليًا للمهام البسيطة. بينما يقدم 4.0 ChatGPT تحسينات ملحوظة في القدرات، حيث يتيح معالجة الصور بالإضافة إلى النصوص، مما يجعله أكثر دقة وملاءمة للمهام التي تتطلب تحليلاً معمقًا. أما ChatGPT 4.5، وهو أحدث إصدار من تقنية ChatGPT، فيتميز بقدرات متقدمة في معالجة الوسائط المتعددة، حيث يمكنه التعامل مع النصوص والصوت والصور والفيديو، مما يجعله الخيار الأمثل للمهام المعقدة والمتعددة. ويمكن تلخيص هذه المقارنة في الجدول التالي (اصدارات شات جي بي تي: وما الفرق بينها؟، 2024)

جدول رقم (3)

يوضح تفصيل الوقت التقريبي المطلوب للوصول إلى مليون مستخدم لخدمات الإنترنت المختلفة

خدمة الإنترنت	سنة الإطلاق	الوقت للوصول إلى مليون مستخدم	خدمة الإنترنت	سنة الإطلاق	الوقت للوصول إلى مليون مستخدم
Threads	2023	1ساعة	Foursquare	2009	13 شهر
ChatGPT	2022	5 أيام	X	2006	سنتين
Instagram	2010	2.5 شهر	Airbnb	2008	2.5 سنه
Spotify	2008	5 شهر	Kickstarter	2009	2.5 سنه
Dropbox	2008	7 شهر	Netflix	1999	3.5 سنه
Facebook	2004	10 شهر			

أظهرت الدراسات الحديثة نموًا ملحوظًا في حركة المرور على منصة ChatGPT منذ إطلاقها، مما يعكس الاهتمام المتزايد بهذه التقنية. في الشهر الأول من إطلاقها، سجلت المنصة حوالي 152 مليون زائر. وبلغت حركة المرور ذروتها في أبريل 2022، حيث سجل الموقع ما يقرب من 2 مليار زيارة شهرية، مما جعله من بين المواقع الأكثر زيارة على مستوى العالم.(Lee, 2024) .

واجهه برنامجChatGPT [1]

شكل رقم (1) توضح واجهه برنامج ChatGPT [2]

الشريط الجانبي(Sidebar) وهو موجود على الجانب الأيسر، ويحتوي على:

زر "New chat" (محادثة جديدة): لإنشاء محادثة جديدة من البداية.

قائمة المحادثات السابقة: يتم عرض عناوين مختصرة للمحادثات التي أجريتها مسبقًا، ويمكن الرجوع إليها، مع امكانيه تعديل العنوان.

خيارات إضافية:

Upgrade to Plus: لترقيه الاشتراك إلى النسخة المدفوعة.(GPT-4)

Help(المساعدة): للوصول إلى الدعم أو قاعدة المعرفة.

Updates(التحديثات): للاطلاع على أحدث الميزات أو الإعلانات.

[1] https://chatgpt.com/

[2] https://chatgpt.com/

منطقة الدردشة (chat area) هذا هو المكان الذي يتم فيه كتابه الرسائل وتلقي الردود
وتشغل الجزء الاوسط الأكبر من الشاشة، وتحتوي على:
اسم البرنامج (ChatGPT) في الأعلى.
فقاعات الرسائل: تحتوي على النصوص وتظهر الرسائل على شكل فقاعة واحدة وتظهر الردود في فقاعات منفصلة.

شريط الإدخال:(Input Box) ويحتوي على:

شكر رقم (2) يوضح شريط الادخال
مربع نصي كبير لكتابة الرسائل.
أيقونات مساعدة مثل: مرفق أو+ أو (لرفع ملفات)، ميكروفون (للإدخال الصوتي). زر إرسال ↗ (أو Enter)

-اليه عمل ChatGPT:

تم تصميم ChatGPT لتوليد النصوص استجابةً للمدخلات باللغة الطبيعية، بهدف محاكاة المحادثات البشرية، يمكن استخدامه في تطبيقات متنوعة، مثل روبوتات المحادثة والمساعدين الافتراضيين وأدوات ترجمة اللغات (Emma & Arianna, 2023) ويعتمد على بنية المحولات التوليدية المدربة مسبقًا (GPT)، وهي تقنية ذكاء اصطناعي مصممة لمعالجة وإنتاج النصوص المشابهة للنصوص البشرية. يتم تدريب النموذج على كميات هائلة من البيانات النصية، مما يمكنه من فهم وإنتاج اللغة الطبيعية بدقة. يتيح ذلك للمستخدمين التفاعل مع النموذج من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات في مجالات متنوعة، والحصول على إجابات ذات صلة. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن الإجابات التي يقدمها النموذج قد لا تكون دائمًا دقيقة أو كاملة (Rousseau, 2023) يتطلب تدريب ChatGPT معالجة كميات كبيرة من البيانات النصية لتعلم كيفية فهم اللغة الطبيعية وإنتاج نصوص متماسكة. يتم استخدام التعلم المعزز، الذي يعتمد على ردود الفعل البشرية، في عملية التدريب، بالإضافة إلى تقنيات الضبط الدقيق تحت الإشراف. (Stepanenko & Stupak, 2023) وفي حالة ChatGPT، تم تدريبه على 570 جيجابايت من البيانات، والتي تمثل 300 مليار كلمة، ويحتوي النموذج على حوالي 175 مليار معلمة. ويمكن اعتبار ChatGPT بمثابة روبوت محادثة يمكن التفاعل معه في مختلف الموضوعات، والحصول على البيانات وتحليلها، وحتى استخلاص الآراء. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الخوارزمية التي يعتمد عليها النموذج لا تتخذ مواقف نهائية، بل تعتمد في تفسيرها على التحليل الإحصائي لكميات هائلة من النصوص المتاحة على الإنترنت (Emma & Arianna, 2023).

-الفرق بين ChatGPT وبحث Google:

يوفر بحث Google إجابات على استفسارات المستخدمين اعتمادا على البحث بذكاء داخل المواقع على الإنترنت، وهو ما يعني أن المستخدم قادر دائما على التحقق من نتائج البحث، ويستخدم google خوارزميات لمكافحة المحتوى المضلل أو غير المرغوب فيه، بينما يوفر ChatGPT نتائج أسرع وأكثر ذكاء تحاكي الطريقة التي يرد بها البشر، لكن التحقق من النتائج قد يحتاج للمزيد

من الجهد (سيد، 2024) من ناحية أخرى، يعتمد ChatGPT على نموذج لغوي متقدم مدرب على كميات هائلة من البيانات النصية، مما يمكنه من توليد استجابات شبيهة بالنصوص البشرية للاستفسارات. يتميز ChatGPT بسرعة الاستجابة والقدرة على تقديم إجابات مفصلة وشاملة، إلا أن التحقق من دقة ومصداقية هذه الإجابات قد يتطلب جهدًا إضافيًا من المستخدم.

-استخدامات ChatGPT:

ChatGPT أداة متعددة الاستخدامات، مما يجعله مساعدًا فعالًا في مختلف المهام. تتجلى هذه القدرات في المجالات التالية (سيد، 2024):

1- تصحيح وشرح الأكواد البرمجية، مما يسهل عملية التطوير وتحسين الأداء.
2- إمكانية إنشاء وتعديل السير الذاتية (CV)، مما يساعد الأفراد في تقديم أنفسهم بشكل احترافي.
3- إنشاء نصوص وصور إبداعية، وتأليف الأغاني، وكتابة السيناريوهات، مما يوفر للمنتجين محتوى عالي الجودة ومتنوع.
4-تأليف النكات الإبداعية، مما يضيف عنصرًا ترفيهيًا للتفاعلات؛ وتقديم نصائح وتوجيهات في مجال العلاقات العاطفية
5- شرح الموضوعات المعقدة بأسلوب مبسط وواضح وتوفير حلولًا تفصيلية للمعادلات الرياضية.
6- إنشاء محتوى بلغات متعددة في وقت واحد، مما يجعله أداة قيمة لصناع المحتوى والمسوقين العالميين.
7-التدرب على مقابلات العمل والتوظيف، مما يزيد من فرص النجاح إجراء محادثات طبيعية وجذابة، مما يجعله رفيقًا مثاليًا للدردشة.
8- كتابة مقالات شاملة وتلخيص الأوراق والأبحاث العلمية، مما يسهل عملية البحث والتعلم.

تأثير تقنيه ChatGPT على التعليم:

تُحدث ChatGPT تحولًا في المشهد التعليمي حيث توفر المزايا التي تعزز تجربة التعلم للطلاب وتظهر في الجوانب التالية (Mallow, 2023)

1. حصول الطلاب على إجابات دقيقة وسريعة لاستفساراتهم، مما يسهل عملية البحث عن المعلومات.
2. تنظيم دراستهم وإدارة وقتهم بشكل فعال، مما يزيد من إنتاجيتهم.
3. زيادة حافز الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم، حيث يوفر تجربة تعلم تفاعلية وممتعة. وتعلم اللغات الجديدة.
4. وصول الطلاب إلى مجموعة واسعة من المصادر التعليمية، مما يوسع آفاقهم المعرفية.
5. فهم احتياجات الطلاب وتقديم إجابات مخصصة وتوصيات مبنية على أنماط تعلمهم.
6. تحسين نتائج التعلم من خلال توفير الدعم والتوجيه المخصص للطلاب وتقديم إرشادات فردية ويجيب على أسئلة الطلاب في الوقت الفعلي.

تأثيرات ChatGPT على المهارات الأكاديمية:

يُحدث نموذج ChatGPT تأثيرًا ملحوظًا على المهارات الأكاديمية للطلاب، حيث يوفر مجموعة من الأدوات والموارد التي تعزز التعلم وتطوير المهارات تتجلى هذه التأثيرات في الآتي (Farrokhnia, Banihashem, Noroozi, & Wals, 2024)

1. يساعد الطلاب على تنظيم جداولهم الدراسية وتحديد المواعيد النهائية للواجبات. وإنشاء قوائم مهام تعليمية
2. يقدم تعليقات وتوجيهات مخصصة للطلاب، مما يساعدهم على تطوير مهارات الكتابة والتواصل والتفاعل الاجتماعي.

3. يوفر تجربة عملية في معالجة اللغة الطبيعية وتوليد اللغة، وهي جوانب أساسية في مجال الذكاء الاصطناعي
4. تعزيز الفهم وحل المشكلات المعقدة من خلال تقديم تفسيرات واضحة ومبسطة.
5. يجيب على استفسارات الطلاب بنفس الطريقة التي يتفاعلون بها مع أساتذتهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر سهولة وفعالية.
6. يشجع الطلاب على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير التحليلي والإبداعي، وتحسين المهارات الأكاديمية.
7. يوفر أدوات لتقويم التعلم بشكل فعال، مما يساعد الطلاب على تتبع تقدمهم وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم

-على الرغم من الفوائد العديدة التي يمكن أن تقدمها تقنية ChatGPT للتعليم، إلا أن هناك أيضًا آثارًا سلبية محتملة يجب أخذها في الاعتبار. تتجلى هذه الآثار في الجوانب التالية. (Cribben & Zeinali, 2023)

- الاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي والاستقلالية لدى الطلاب وتقليل القدرة على التعاطف.
- قد يقدم معلومات غير دقيقة أو متحيزة استنادًا إلى البيانات التي تم تدريبه عليها، بالإضافة إلى انتهاك قواعد الأمانة الأكاديمية.
- يتطلب تدريبه جمع كميات كبيرة من البيانات، مما يثير مخاوف بشأن خصوصية وأمان بيانات الطلاب.
- لا يمكن لـ ChatGPT أن تحل محل المعلمون البشريون والذين يستطيعون توفير الدعم العاطفي والتكيف مع احتياجات الطلاب الفردية

-التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام ChatGPT:

مع التطور السريع للذكاء الاصطناعي، وخاصةً مع ChatGPT-4، ظهرت تحديات بشأن تأثير هذه التقنية على المجتمع. دعا خبراء ومختصون، من بينهم إيلون ماسك، إلى وقف مؤقت لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي الأكثر قوة، مطالبين بوضع ضوابط وآليات حوكمة تضمن استخدامها الآمن والأخلاقي، **تتضمن التحديات والمخاطر الرئيسية:**

- قدرة ChatGPT على إعادة صياغة المعلومات تجعل اكتشاف الانتحال أكثر صعوبة، مما يتطلب إعادة تقييم طرق تقييم المعرفة.
- الاعتماد المفرط على ChatGPT قد يضعف قدرة الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي.
- على الرغم من وجود أدوات مثل GPT Detector، إلا أنها ليست مثالية، مما يستدعي تطوير أدوات أكثر دقة وفعالية.
- التنافس بين شركات التكنولوجيا لتطوير الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تطبيقات غير مسؤولة، مما يتطلب وضع ضوابط أخلاقية.

-لمواجهة التحديات، يجب على المؤسسات التعليمية والمطورين تبني إجراءات مسؤولة، (Dempere, Modugu, Hesham, & Ramasamy, 2023)

1. تطوير استراتيجيات تقييم جديدة تركز على التفكير النقدي والإبداعي.
2. استخدام أدوات كشف الانتحال والتحقق من المعلومات بشكل فعال.
3. وضع ضوابط أخلاقية وقانونية لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
4. توعية الطلاب والمدرسين بمخاطر الاعتماد المفرط على هذه التقنيات.

ثانياً: الجانب التطبيقي للدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة تحليلًا إحصائيًا للبيانات التي تم جمعها من خلال استبيان وُزّع على طلاب المرحلة الجامعية الأولى. يهدف هذا التحليل إلى تقديم رؤى واضحة حول آراء الطلاب واستخداماتهم لـ ChatGPT في العملية التعليمية.

المحور الثاني: تحديد وتحليل الأنماط والأشكال المختلفة لاستخدام طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT، مع استكشاف الأغراض والأهداف المرتبطة بهذا الاستخدام.

أ-مدى انتشار استخدام تقنية ChatGPT بين طلاب البرنامج؟ ونسبة الطلاب الذين يستخدمون التقنية بانتظام؟

-المستخدمين وغير المستخدمين: تشير الدراسات إلى انتشار واسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي بين الطلاب، حيث أفادت نسبة كبيرة منهم 85.31% بامتلاك خلفية معرفية بهذه التقنيات، وتؤكد دراسة (Appleby, 2023) أن 43% من الطلاب لديهم تجربة سابقة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي واتفق ذلك مع دراسة (Farhi, et al., 2023) والتي اكدت على هذا الاتجاه، حيث يمتلك نسبة كبيرة من الطلاب تجربة سابقة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

يهدف ChatGPT إلى تطوير تفاعل طبيعي وفعال بين الإنسان والآلة، من خلال محاكاة المحادثات البشرية بدقة عالية. هذا التفاعل الطبيعي يفتح المجال لتطبيقات واسعة في مختلف المجالات، مما يساهم في زيادة الإنتاجية، وتحسين تجربة المستخدم، ودفع عجلة الابتكار.

جدول رقم (4) يوضح الطلاب المستخدمين وغير المستخدمين لتطبيق ChatGPT

هل تستخدم تطبيق ChatGPT؟	التكرار	النسبة
نعم	412	61.77
لا	255	38.23
المجموع	667	%100

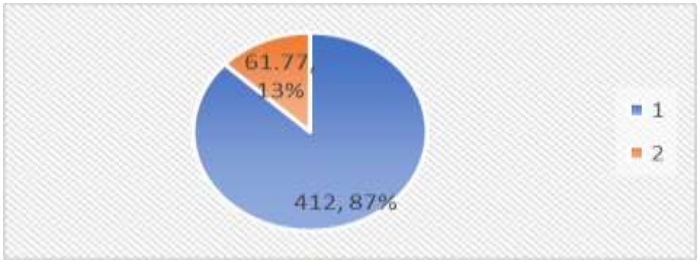

شكل رقم (2) الطلاب المستخدمون وغير المستخدمين

يُظهر الجدول والشكل المرفقان نسبة استخدام تطبيق ChatGPT بين طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات بجامعة طنطا، تشير النتائج إلى أن غالبية الطلاب 61.77% يستخدمون ChatGPT، بينما تبلغ نسبة غير المستخدمين 38.23%؛ تُعتبر هذه النسبة مرتفعة نسبيًا خاصةً في ضوء حداثة إتاحة التطبيق مجانًا في مصر، وطبيعة عينة الدراسة التي تضم طلابًا ذوي خلفية تقنية، وتشير الباحثة الي ان ارتفاع نسبة الاستخدام يعكس تزايد اعتماد الطلاب على أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مما يدل على وعيهم بقدرات هذه التقنيات الحديثة. ومع ذلك، يُمكن تفسير التباطؤ في استخدام ChatGPT لدى بعض الطلاب بعدة عوامل، منها: عدم الإلمام الكافي بقدرات التطبيق، أو تأخرهم في تبني التقنيات الحديثة، أو صعوبة التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، أو عدم توفر الأجهزة اللازمة لديهم.، تختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة (عمر، 2023)، التي سجلت نسبة استخدام ChatGPT بنحو 27.3% فقط، بينما بلغت نسبة غير المستخدمين 72.7%. من ناحية أخرى، تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حسن، 2024)، التي سجلت ارتفاعًا ملحوظًا في نسبة استخدام ChatGPT بين الطلاب، حيث بلغت 76.91%، والتفاوت في النسب بين الدراسات قد يُعزى إلى اختلاف السياقات المجتمعية والمؤسسية. ومع ذلك، فإن الارتفاع الكبير في نسبة الاستخدام قد يعكس فعالية الاستراتيجيات التسويقية المبتكرة التي تنتهجها الشركات المطورة لهذه التقنية، مثل الحملات التوعوية المكثفة عبر منصات التواصل الاجتماعي

والإعلانات المستهدفة على المنصات الرقمية، والتي ساهمت في تعزيز انتشارها واستيعاب فوائدها بين الفئات المستهدفة، خاصة في الأوساط الأكاديمية. كما تتوافق مع نتائج دراسة (Baskara, 2023)، التي أكدت على قدرة ChatGPT في دعم التعلم الذاتي وتعزيز المهارات الأكاديمية للطلاب.

وباستخدام اختبار معامل التطابق النسبي(كا²)، تبين أن متغيرات النوع، ومحل الإقامة، ودخل الأسرة، والتقدير السابق، لم يكن لها تأثير ذو دلالة إحصائية على استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT. حيث بلغت قيمة كا² 2.297، ومستوى الدلالة الإحصائية0.130، وهو أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات واستخدام.ChatGPT يُمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام ChatGPT لا يرتبط بخصائص ديموغرافية محددة مثل النوع أو المستوى الاقتصادي أو مكان الإقامة، بل يعتمد على عوامل أخرى تتعلق بالوعي التكنولوجي والقدرة على التعامل مع الأدوات الرقمية؛ في المقابل، أظهرت متغيرات العمر والمستوى الدراسي تأثيرًا ذا دلالة إحصائية على استخدام ChatGPT حيث كانت قيمة كا² أقل من 0.05، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات واستخدام التقنية، يُمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الأصغر سنًا غالبًا ما يكونون أكثر انفتاحًا على تبني التقنيات الحديثة، بينما يمتلك الطلاب في المستويات الدراسية الأعلى مهارات تقنية أفضل تمكنهم من الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال.

- مصادر معرفة الطلاب المستخدمين لتقنيه :ChatGPT

تصدر **الإنترنت** قائمة المصادر بنسبة 61.41%، وهو أمر متوقع نظرًا لارتباط استخدام التقنية باتصال الشبكة، ولتركيز الحملات التسويقية المدفوعة على المنصات الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هندي، 2023)، التي أكدت على دور الإنترنت كقناة رئيسية لاكتشاف التقنيات الحديثة؛ جاءت **منصات التواصل الاجتماعي** في المرتبة الثانية بنسبة 44.17%، حيث تُعزى هذه النسبة إلى قدرة هذه المنصات على استهداف جمهور واسع جغرافيًا وديموغرافيًا. بينما احتل **الأصدقاء** المرتبة الثالثة بنسبة 42.48%، مما يعكس تأثير الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي بالتكنولوجيا. في المقابل، حصل **الاجتهاد الشخصي** على أقل النسب 8.01%، مما يشير إلى محدودية الاعتماد على المبادرة الفردية في اكتشاف التقنية، هذه النتيجة تُبرز أهمية الدور التوعوي للمؤسسات التعليمية في تعريف الطلاب بأدوات الذكاء الاصطناعي.

- الأجهزة المستخدمة للتفاعل معChatGPT :

حل الهاتف الذكي في الصدارة بنسبة 55.58%، نظرًا لانتشاره الواسع بين الطلاب وسهولة توظيفه في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تلاه الحاسوب الشخصي بنسبة 52.91%، بينما سجلت الأجهزة اللوحية (التابلت) أدنى نسبة استخدام 15.29%، تُفسر الباحثة هذه النتائج بعدة عوامل، منها الوعي التكنولوجي لأسر الطلاب التي تحول الطلاب إلى مستخدمين نشطين للتكنولوجيا، هذه النتائج تعكس تزايد اعتماد الطلاب على التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مما يدل على تحول كبير في النموذج التعليمي نحو التعلم الرقمي، ومع ذلك، تُحذر من أن الاعتماد الكلي على هذه الأدوات قد يؤثر سلبًا على تطوير المهارات مثل التفكير النقدي والبحث الذاتي لذلك، تؤكد على أهمية توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT بشكل استراتيجي مع تعزيز مهاراتهم في التحليل والتحقق من المعلومات.

ومن هنا تُظهر الدراسة أن ChatGPT يُعد أداة متعددة الاستخدامات في دعم العملية التعليمية، حيث يساعد الطلاب في مجالات متنوعة مثل البحث الأكاديمي، وتحسين المهارات اللغوية، والتنظيم الذاتي، ومع ذلك تُشدد الباحثة على ضرورة تعزيز الوعي التكنولوجي بين الطلاب، وتوفير التدريب الكافي لضمان استخدام هذه التقنية بشكل فعال ومسؤول.

يُظهر الجدول التالي رقم (5) أسباب عدم استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT تصدرت قائمة الأسباب عدم امتلاك خبرة كافية بنسبة 37.65%، مما يعكس الحاجة إلى تطوير المهارات البشرية

المتخصصة في تحليل واستعراض النتائج التي توفرها التقنية، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (عمر، 2023)، التي أشارت إلى أن حداثة التقنية وعدم انتشارها من العوامل المؤثرة في هذا الاتجاه.

جاء في المرتبة الثانية عدم المعرفة بالتقنية بنسبة 33.33%، مما يُشير إلى وجود فجوة معرفية لدى جزء كبير من الطلاب حول كيفية استخدام ChatGPT وفوائده، ومع ذلك، أعرب 21.57% من غير المستخدمين عن رغبتهم في استخدام التقنية مستقبلاً، مما يعكس وجود فئة من الطلاب تنتشر لديها الرغبة في تبني التقنية بمجرد توفر المعلومات الكافية عنها، هذه النتيجة تُبرز أهمية دور الجامعة في توفير خدمات الإنترنت المجانية، وتجهيز المعامل بالأجهزة اللازمة، وتنظيم ورش عمل لتدريب الطلاب على استخدام ChatGPT بشكل فعال ،كما أشار 5.88% من الطلاب إلى شكوكهم حول مزايا ChatGPT، مما يدل على الحاجة إلى توضيح فوائد التقنية وإمكاناتها في دعم العملية التعليمية، بالإضافة إلى ذلك، كانت نسبة الطلاب الذين يعزون عدم الاستخدام إلى عدم توفر الإنترنت 1.57% فقط، مما قد يعكس تحسن الوضع الاقتصادي أو البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسة التعليمية.

كشفت الدراسة أن 14.69% من الطلاب الذين لا يستخدمون ChatGPT ولا يعتمدون على أي تطبيقات ذكاء اصطناعي، وهي نسبة تُعتبر مرتفعة في ظل التطور التكنولوجي، هذا التناقض قد يُعزى إلى وجود عوائق تُعيق تبني هذه التقنيات، قد يرجع السبب في ضعف الاستخدام إلى هيمنة النمط التقليدي للتعليم، الذي يعتمد بشكل مفرط على المحاضرات والكتاب المقرر، إضافةً إلى عدم اقتناع نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بإمكانية توظيف هذه الأدوات في تحسين نواتج التعلم.

باستخدام اختبار (كا²) أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض دخل الأسرة واتجاه الطلاب إلى عدم استخدام التقنية قيمة كا² = 0.010وهي أقل من 0.05 مما يُبرز دور العامل الاقتصادي في تقييد الوصول إلى هذه الأدوات؛ في المقابل لم تُظهر المتغيرات مثل العمر، النوع، محل الإقامة أي تأثير ذي دلالة إحصائية (قيمة كا² > 0.05)، مما يُشير إلى عدم ارتباطها بسلوكيات عدم الاستخدام، وتؤكد النتائج على أهمية توفير التدريب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول ChatGPT، مع تعزيز البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات التعليمية. كما تُشدد الباحثة على ضرورة تبني استراتيجيات توعوية لتوضيح فوائد التقنية، وتذليل العوائق الاقتصادية والمؤسسية التي تحول دون تبنيها.

جدول رقم (5)

يوضح أسباب عدم الاستخدام

أسباب عدم الاستخدام	التكرار	النسبة
عدم توافر انترنت	4	1.57
انوي استخدامه مستقبلا	55	21.57
الشك في مزاياه	15	5.88
ليس لدي الخبرة الكافية لاستخدامها	96	37.65
لم اسمع عنها من قبل	85	33.33

ب-اشكال استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنيه ChatGPT

أكدت دراسة (Yang, 2023) أن نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT يلعب دورًا متعدد الأوجه في دعم الطلاب أكاديميًا، حيث يعمل كأداة متكاملة تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات التعليمية والبحثية. ومن أبرز أشكال استخدامه: **معلم افتراضي شريك لغوي، مساعد بحثي، أداة دعم كتابي، منصة لتطوير المهارات التقنية، مساعد في التنظيم الذاتي.**

جدول رقم (6) يوضح اشكال استخدام الطلاب ل ChatGPT

اشكال استخدام ChatGPT	النوع						اختبار كا2	
	ذكر		أنثى		المجموع			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	كا2	الدلالة
استخدامه كأداة ذكاء اصطناعي متقدمة لتحسين مهارات الكتابة	46	19.33	34	19.54	80	19.42	0.003	0.957
استخدامه كصديق يمكن التحدث اليه في أي وقت ومن أي مكان	25	10.50	25	14.37	50	12.14	1.407	0.236
اختبار واستكشاف تطبيقات البرمجيات من خلال تقديم أوامر وفهم استفسارات	76	31.93	51	29.31	127	30.83	0.324	0.569
الدخول مباشره الي البرنامج للبحث عن اجابه عن أي سؤال	40	16.81	84	48.28	124	30.10	47.313	0.000
استخدامه لتوليد محتوى إبداعي، مقالات، أو نصوص	110	46.22	121	69.54	231	56.07	22.195	0.000
دمجه في واجهات المستخدم لتحسين تجربة المستخدم وتوفير توجيه واستفسارات	121	50.84	60	34.48	181	43.93	10.919	0.001
يساعد الطلاب على ترجمة اللغة وأداء المهام.	85	35.71	99	56.90	184	44.66	18.248	0.000
التسلية وشغل وقت الفراغ	11	4.62	13	7.47	24	5.83	1.488	0.223
استخدامه لتعليم اللغات وتوفير محادثات تعليمية واقعية	30	12.61	23	13.22	53	12.86	0.034	0.854
يمنحني بمعلومات تؤهلني لسوق العمل التقني	70	29.41	37	21.26	107	25.97	3.470	0.062

يُظهر الجدول السابق أن أحد أبرز استخدامات الطلاب لتقنية ChatGPT يتمثل في توليد محتوى إبداعي، كالمقالات والنصوص، حيث بلغت نسبة هذه الاستخدامات 56.07% من إجمالي استجابات الطلاب. وقد لوحظ أن نسبة الإناث اللاتي يستخدمن هذه التقنية لتوليد المحتوى الإبداعي كانت أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بالذكور، حيث بلغت 69.54% لدى الإناث. تُفسر الباحثة هذا الارتفاع بأن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام ChatGPT في التعبير الإبداعي، مما قد يعكس اهتمامهن بتطوير مهارات الكتابة والإبداع. من وجهة نظر الباحثة، فإن استخدام ChatGPT في توليد الأفكار الإبداعية في المجال التعليمي يمكن أن يكون ذا أثر إيجابي، حيث يعزز التفكير الأصيل والإبداعي لدى الطلاب. هذا يشير إلى أن الطلاب يعتبرون هذه الأداة وسيلة مفيدة للتعبير عن أفكارهم وإنتاج نصوص ذات جودة عالية، مما يدعم العملية التعليمية ويحفز الإبداع. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (Farhi, et al., 2023) التي أشارت إلى أن غالبية الطلاب يرون في ChatGPT موردًا قويًا يعزز إنتاجيتهم الأكاديمية، حيث يساعدهم على توليد محتوى مكتوب عالي الجودة، ويقدم إرشادات عملية تدعم التعبير الإبداعي.

في المرتبة الثانية من الاستخدامات الشائعة، جاء ترجمة اللغات وأداء المهام المختلفة، حيث بلغت نسبة هذه الاستخدامات 44.66%من إجمالي استجابات الطلاب، وقد لوحظ أن الإناث يستخدمن هذه الوظيفة بنسبة أعلى مقارنة بالذكور، حيث بلغت النسبة بين الإناث 56.90%، وقد يرجع ذلك إلى أن بأن أكثر اعتمادًا على ChatGPT في الترجمة، مما قد يعكس حاجتهن لدعم لغوي في المهام الأكاديمية.

في المرتبة الثالثة، جاء استخدام ChatGPT في دمج واجهات المستخدم لتحسين تجربة المستخدم وتقديم التوجيهات والاستفسارات، حيث بلغت نسبة هذه الاستخدامات 43.93%، مع ارتفاع النسبة بين الذكور 50.84% مقارنة بالإناث. ونشير هنا بأن الذكور أكثر اهتمامًا بالجوانب التقنية لتحسين تجربة المستخدم، مما قد يعكس ميلهم نحو التطبيقات العملية للتقنية.

في المرتبة الرابعة، جاء استخدامه في اختبار واستكشاف تطبيقات البرمجيات من خلال تقديم أوامر وفهم استفسارات، حيث بلغت نسبة هذه الاستخدامات 30.83%، مع تقارب نسبه الذكور والاناث هذه النتيجة تُظهر أن كلا الجنسين يمتلكان اهتمامًا متقاربًا في استخدام التقنية لدعم المهارات التقنية؛

وفي المرتبة الخامسة بلغت نسبة الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT للدخول مباشرة إلى البرنامج والبحث عن إجابات لأسئلتهم 30.10% وارتفعت نسبه الاناث عن نسبه الذكور ممثله 48.28% للإناث والذكور 16.81 % هذه النتيجة قد تعكس أن الإناث أكثر اعتمادًا على ChatGPT للحصول على إجابات سريعة، مما قد يُعزى إلى رغبتهن في التأكد من المعلومات قبل اتخاذ القرارات.

أما في المرتبة السادسة، فقد جاء استخدام ChatGPT كأداة تزود الطلاب بمعلومات تؤهلهم لسوق العمل التقني، حيث بلغت نسبة هذه الاستخدامات 25.97% مع تقارب نسبه الذكور والاناث حيث بلغت 29.41% للذكور و21.26% للإناث هذه النتيجة تعكس أن كلا الجنسين يدركان أهمية ChatGPT في تطوير المهارات التقنية المطلوبة في سوق العمل.

وفي المرتبة السابعة والأخيرة، جاء استخدام ChatGPT كأداة ذكاء اصطناعي متقدمة لتحسين مهارات الكتابة، حيث بلغت نسبة هذه الاستخدامات 19.42% مع تقارب نسبه الذكور والاناث 19.33%، 19.54% ف تحسين المهارات الكتابية يُعتبر حاجة مشتركة بين الجنسين، مما يدل على أهمية هذه الوظيفة في دعم العملية التعليمية.

في المرتبة الثامنة، جاء استخدام ChatGPT في تعليم اللغات وتوفير محادثات تعليمية تفاعلية وواقعية بنسبة 12.86%، بينما احتل استخدامه كصديق افتراضي يمكن التحدث إليه في أي وقت ومن أي مكان المرتبة التاسعة بنسبة 12.14%، مع ارتفاع نسبه الاناث عن الذكور ممثله 14.37% لصالح الاناث، وتُشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة قد تعكس أن الطلاب يرون في ChatGPT أداة داعمة للتفاعل الاجتماعي، وفي المرتبة العاشرة، جاء استخدامه لأغراض التسلية وملء أوقات الفراغ بنسبة 5.83%، مع ارتفاع نسبه الاناث عن الذكور وبصفه عامه هذه النسبة المنخفضة تعكس أن الطلاب يستخدمون ChatGPT بشكل أساسي لأغراض أكاديمية وليس للتسلية، هذه النتائج تُظهر تنوعًا في استخدامات ChatGPT بين الطلاب، مما يعكس أهميته كأداة متعددة الوظائف تدعم العملية التعليمية وتلبي احتياجات متنوعة للطلاب، سواء في الجوانب الأكاديمية أو العملية. كما تُبرز الفروق بين الجنسين في تفضيلات الاستخدام، مما قد يعكس اختلافًا في الاحتياجات أو التوجهات بين الذكور والإناث في التعامل مع التكنولوجيا.

بتطبيق معامل التطابق النسبي (كا²)، أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير النوع على بعض استخدامات ChatGPT، مثل: الحصول على معلومات تؤهل لسوق العمل التقني، والترجمة وأداء المهام، وتوليد محتوى إبداعي (مقالات أو نصوص)، ودمجه في واجهات المستخدم لتحسين تجربة المستخدم وتوفير التوجيه والاستفسارات. كما أظهرت النتائج تأثيرًا لدخل الأسرة على استخدام ChatGPT لأغراض التسلية وملء أوقات الفراغ، حيث كانت قيم كا² أقل من 0.05 في هذه الحالات.

وتشير هذه العلاقات إلى أن تفاعل الطلاب مع تقنية ChatGPT يرتبط بزيادة في معدلات استخدامه بأشكال متنوعة. وهذا يعكس إمكانية استفادة الطلاب من هذه التقنية كأداة مساعدة في البحث والتعليم، إلى جانب مهاراتهم البشرية في التفكير النقدي والتحقق من المعلومات، مما يسهم في ضمان جودة العملية التعليمية.

من جهة أخرى، لم يظهر المستوى الدراسي تأثيرًا ذا دلالة إحصائية على بعض استخدامات ChatGPT، مثل مساعدة الطلاب في ترجمة اللغة وأداء المهام، أو استخدامه لتوليد محتوى إبداعي (مقالات أو نصوص)، أو لأغراض التسلية وملء أوقات الفراغ، حيث كانت قيم كا² أكبر من 0.05 في هذه الحالات، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى الدراسي وهذه الأشكال من الاستخدام.

تُؤكد الباحثة أن ChatGPT يمتلك إمكانات كبيرة لإحداث تحول جذري في مجال التعليم، وذلك من خلال توفير تجارب تعليمية مخصصة للطلاب، وتحسين مهاراتهم اللغوية والكتابية، وأتمتة المهام التي تستغرق وقتًا طويلاً من المعلمين. ومع ذلك، تُشدد الباحثة على أن استخدام ChatGPT يجب أن يظل أداة داعمة للعملية التعليمية وليس بديلاً عن الدور البشري للمعلمين، حيث يبقى التفاعل المباشر بين المعلم والطالب عنصرًا أساسيًا لا يمكن استبداله بالكامل بأي تقنية.

ج- أغراض استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنيه ChatGPT في العملية التعليمية

ساهم الانتشار الواسع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنية ChatGPT، في زيادة استخدامها بين طلاب الجامعات بشكل ملحوظ. وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن عدد مستخدمي ChatGPT قد وصل إلى ما يقرب من 180.5 مليون مستخدم، مع تسجيل الموقع حوالي 1.6 مليار زيارة في ديسمبر 2024 فقط. بالإضافة إلى ذلك، أشار سام ألتمان، رئيس OpenAI، إلى أن ChatGPT يجذب نحو 100 مليون مستخدم أسبوعيًا (Mortensen, 2024).

وتؤكد دراسة (Rodríguez, MontoYA, FernándeZ, & Lara, 2023) أن نسبة كبيرة من الطلاب يدركون أهمية تقنية ChatGPT في المجال التعليمي، حيث يعتبر غالبية المستخدمين أن هذه التقنية لها تأثير إيجابي على تعلمهم. وتشير الباحثة إلى أن هذا الوعي المتزايد بأهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم يعكس تحولًا في نظرة الطلاب نحو الأدوات التكنولوجية الحديثة، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية. من خلال هذه البيانات، تُبرز الباحثة أن الانتشار السريع لـ ChatGPT بين طلاب الجامعات يُعد مؤشرًا على مدى فعالية هذه التقنية في تلبية احتياجاتهم الأكاديمية والتعليمية. ومع ذلك، تُشدد الباحثة على ضرورة مواصلة دراسة تأثيرات هذه التقنية على جودة التعليم، والتأكد من استخدامها بشكل مسؤول يعزز التعلم دون الإخلال بالدور الأساسي للمعلمين والتفاعل البشري في العملية التعليمي

جدول رقم (7) يوضح الغرض من استخدام الطلاب لتقنيه ChatGPT في العملية التعليمية

أغراض استخدام ChatGPT في العملية التعليمية	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حل الواجبات	260	45.1	148	35.92	4	0.97
الإجابات الخاصة بالأسئلة التي احصل عليها ذات أسلوب منطقي وعقلاني	221	53.64	186	45.15	5	1.21
تحقيق الفائدة المرجوة منه من للوصول لمعلومات اضافيه بشكل سريع	215	52.19	175	42.48	22	5.34
الإجابة عن أي سؤال مهما كانت صعوبته	215	52.19	181	43.93	16	3.88
وسيله للتعلم الذاتي	234	56.79	167	40.53	11	2.67
المساعدة في المشاركة المجتمعية	185	44.91	141	34.22	86	20.87
يمكن الاحتفاظ بالمعلومات والدخول عليها في أي وقت	221	53.64	167	40.53	24	5.82
قراءه المعلومات تتم بشكل سريع وسهل	223	54.13	186	45.15	3	0.73
الترجمة	217	52.67	188	45.63	7	1.70
اعداد الأبحاث بمنطقيه	230	55.83	175	42.48	7	1.70

بتحليل بيانات الجدول السابق أظهرت النتائج ما يلي:

تعددت أغراض استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT في العملية التعليمية، كما يوضح الجدول السابق وقد تصدرت أغراض التعلم الذاتي وإعداد الأبحاث قائمة الاستخدامات، حيث جاء "وسيلة للتعلم الذاتي" في المرتبة الأولى حيث وافق 56.79% من الطلاب على استخدام ChatGPT كوسيلة للتعلم الذاتي، بينما رأى 40.53% أن هذا مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق 2.67% يُعتبر التعلم الذاتي من أبرز الأغراض التي يُستخدم فيها ChatGPT، حيث يوفر للطلاب إمكانية التعلم بشكل مستقل وتؤكد الباحثة على أهمية استخدام ChatGPT كأداة داعمة للتعلم الذاتي، مع ضرورة توجيه الطلاب لاستخدامه بشكل فعال ومسؤول يليه "إعداد الأبحاث بمنطقية" أشار 55.83% من الطلاب إلى استخدام ChatGPT في إعداد الأبحاث بمنطقية، بينما رأى 42.48% أن هذا مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق 1.70%. ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس قوة التقنية في دعم العمل البحثي، لكنها تؤكد على أهمية تطوير مهارات الطلاب في التحليل النقدي للبحوث.

وتتفق هذه النتائج مع (Baskara, 2023)، التي أكدت أن ChatGPT يعزز التعلم الذاتي بشكل كبير حيث يُعتبر التعلم الذاتي الغرض الرئيسي لاستخدام ChatGPT، حيث يراه الطلاب أداة فعالة تمنحهم الحرية في اتخاذ القرارات والتفكير بشكل مستقل في عملية التعلم يتحمل الطلاب الذين

يعتمدون على التعلم الذاتي مسؤولية تعلمهم، ويبحثون بشكل استباقي عن الموارد التي تعزز مهاراتهم ومعرفتهم. وهذا يؤكد نجاح ChatGPT في تلبية احتياجات الطلاب التعليمية وتنمية مهاراتهم، مما يستدعي التفكير في كيفية توظيف هذه التقنية لتعزيز التعلم الذاتي.

كما أشارت دراسة (السعيد، 2023) إلى أن ChatGPT يُستخدم لتوفير دروس خصوصية افتراضية فردية للطلاب في أي وقت ومن أي مكان، حيث ساعدت التقنية على فهم أسئلة الطلاب وتقديم إرشادات مخصصة تسهل عملية تعلمهم بشكل فردي. وهذا يعكس قدرة ChatGPT على توفير تجارب تعليمية مخصصة تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة.

تقاربت نسب الموافقة حول عدة أغراض أخرى، حيث وافق 52.67% من الطلاب على استخدام ChatGPT للترجمة، بينما رأى 45.63% أن هذا مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق 1.70%. يُعتبر استخدام ChatGPT في الترجمة من الأغراض الشائعة، حيث يوفر للطلاب إمكانية ترجمة النصوص بسرعة وسهولة تؤكد الباحثة على أهمية استخدام ChatGPT في الترجمة، مع ضرورة التحقق من دقة الترجمات المقدمة.

وعن غرض إمكانية الاحتفاظ بالمعلومات والدخول عليها في أي وقت وافق 53.64% من الطلاب على أن ChatGPT يسمح بالاحتفاظ بالمعلومات والدخول عليها في أي وقت، بينما رأى 40.53% أن هذا مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق 5.82% يُعتبر هذا الغرض من أبرز مزايا ChatGPT، حيث يوفر للطلاب إمكانية الوصول إلى المعلومات في أي وقت. تؤكد الباحثة على أهمية هذه الميزة في تعزيز تجربة التعلم الذاتي، مع ضرورة التأكد من دقة المعلومات المحفوظة.

وعن غرض الإجابات ذات الأسلوب المنطقي والعقلاني أبدى 53.64% من الطلاب موافقتهم على أن ChatGPT يقدم إجابات منطقية وعقلانية، بينما رأى 45.15% أن هذا مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق 1.21%. يعكس هذا التوزيع ثقة كبيرة في قدرة ChatGPT على تقديم إجابات منطقية، مما يجعله أداة فعالة في دعم العملية التعليمية. ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس قوة التقنية في تقديم إجابات ذات جودة عالية، لكنها تؤكد على ضرورة التحقق من دقة المعلومات المقدمة.

-كما وافق 52.19% من الطلاب على غرض أن ChatGPT يساعد في الوصول إلى معلومات إضافية بشكل سريع، بينما رأى 42.48% أن هذا مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق 5.34%. يُعتبر توفير المعلومات الإضافية بسرعة من أبرز مزايا ChatGPT، مما يجعله أداة مفيدة في البحث والتعلم. تؤكد الباحثة على أهمية استخدام ChatGPT كمصدر للمعلومات الإضافية، مع ضرورة تقييم جودة هذه المعلومات قبل الاعتماد عليه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمر، 2023) التي أشارت إلى أن ChatGPT يتميز بقدرته على الإجابة عن الأسئلة بسرعة ودقة، حيث يعتمد على نماذج متقدمة لمعالجة البيانات تمكنه من تحليل كميات كبيرة من المعلومات وتقديم رؤى تفصيلية في وقت قياسي. وأكدت دراسة (Zhai, 2022) أن ChatGPT قادر على كتابة نصوص مكونة من 300 إلى 500 كلمة في أقل من دقيقتين، مما يعكس سرعته الفائقة في معالجة البيانات وتوفير الوقت والجهد للطلاب.

أشار **45.1%** من الطلاب إلى استخدام ChatGPT لحل الواجبات، بينما رأى **35.92%** أن هذا الاستخدام مناسب إلى حد ما، في حين لم يوافق **0.97%** على هذا الغرض، يُعتبر حل الواجبات من أكثر الأغراض شيوعًا لاستخدامChatGPT ، حيث يوفر الوقت والجهد للطلاب، ومع ذلك، فإن نسبة الموافقين إلى حد ما تعكس وجود قلق حول الاعتماد الكلي على التقنية في إنجاز المهام الأكاديمية .تؤكد الباحثة على أهمية توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT كأداة مساعدة في حل الواجبات، مع التأكيد على ضرورة فهم الحلول المقدمة وعدم الاعتماد عليها بشكل كلي

وانخفضت نسبة الموافقة على غرض المساعدة في المشاركة المجتمعية أشار 44.91% من الطلاب إلى استخدام ChatGPT للمساعدة في المشاركة المجتمعية، بينما رأى 34.22% أن هذا مناسب

إلى حد ما، في حين لم يوافق 20.87%. يعكس هذا التوزيع وجود اهتمام محدود باستخدام ChatGPT في المشاركة المجتمعية، مما قد يرجع إلى طبيعة التقنية التي تركز أكثر على الجوانب الفردية للتعلم. هذه النتيجة تعكس الحاجة إلى تطوير أدوات تعزز استخدام ChatGPT في السياقات المجتمعية.

وتُشير الباحثة إلى أن ChatGPT يُعد أداة تعليمية قوية، خاصة في مجالات التعلم الذاتي وإعداد الأبحاث والحصول على المعلومات بسرعة. ومع ذلك، تُحذر من الاعتماد الكلي على هذه التقنية، حيث أن التفاعل البشري والمشاركة المجتمعية تظل عناصر أساسية في العملية التعليمية. كما تؤكد على أهمية تدريب الطلاب على استخدامها بشكل نقدي ومسؤول لتعظيم فوائده وتجنب سلبياته.

وبتطبيق معامل التطابق النسبي (كا²)، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي والتقدير الأكاديمي والعمر وبين أغراض استخدام ChatGPT، حيث كانت قيم كا² أقل من 0.05. بينما لم يظهر تأثير لمتغيرات محل الإقامة ودخل الأسرة على أغراض الاستخدام، حيث كانت قيم كا² أكبر من 0.05.

وأكدت المقابلات الشخصية مع الطلاب أن نسبة كبيرة منهم يستخدمون ChatGPT في حل الواجبات وإعداد الأبحاث والحصول على معلومات مفيدة. وأشارت نتائج سؤال مستقل حول مدى استفادة الطلاب من ChatGPT في التعلم الذاتي إلى أن 32.04% من الطلاب أفادوا باستفادة متوسطة، بينما أفاد 27.43% باستفادة كبيرة، و25.73% باستفادة كبيرة جدًا. في المقابل، أفاد 7.52% باستفادة متوسطة إلى حد ما، و7.28% بعدم وجود فائدة تذكر.

وخلاصةً ساهمت تقنية الذكاء الاصطناعي، وخاصة ChatGPT، في إزالة الحواجز أمام الطلاب وإتاحة فرص لإثراء المعرفة ودعم المقررات الدراسية. ومع ذلك، تؤكد الباحثة على ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتوجيه الطلاب لاستخدام هذه التقنية بشكل فعال، وتكليفهم بمهام بحثية تعزز فهمهم وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، مما يسهم في تعزيز جودة العملية

د- الهدف من استخدام الطلاب ل ChatGPT

يهدف استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT إلى تعزيز تجربتهم التعليمية من خلال توفير إجابات فورية ودقيقة، ودعمهم في إنجاز المهام الأكاديمية مثل البحث والكتابة والترجمة، كما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع من خلال التفاعل مع نموذج لغوي متقدم، بالإضافة إلى ذلك، يُعد ChatGPT أداة فعّالة لتعلم اللغات وتحسين مهارات التواصل، مما يجعله موردًا قيمًا في العملية التعليمية، ويوفر نموذج ChatGPT العديد من الإمكانيات التي يمكن أن تجعله أداة مساعدة فعّالة للطلاب، حيث يتميز بقدرته على فهم الاستفسارات المكتوبة بلغة طبيعية والرد عليها بشكل تفاعلي، هذه الميزة تتيح للمتعلمين طرح الأسئلة على النموذج بنفس الطريقة التي يتواصلون بها مع معلميهم، مما يعزز تجربة التعلم التفاعلية.

تُؤكد دراسة (Aathisan & Thangavel, 2023) أن ChatGPT يُعد نقلة نوعية في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث يُصنف كواحد من النماذج اللغوية الكبيرة التي طورتها شركة OpenAI، يعتمد هذا النموذج على تقنيات التعلم العميق، مما يمكنه من توليد نصوص تشبه إلى حد كبير تلك التي يكتبها البشر، وقد لاقى هذا النموذج اهتمامًا واسعًا من قبل الباحثين والمُعلمين على حد سواء، نظرًا لإمكانياته الواسعة في دعم العملية التعليمية وتعزيز البحث العلمي.

تُشير الباحثة إلى أن هذه الإمكانيات تجعل ChatGPT أداة قادرة على تحسين التفاعل بين الطلاب والمحتوى التعليمي، مع توفير تجارب تعلم مخصصة وفعّالة. ومع ذلك، تؤكد على أهمية استخدام هذه الأداة بشكل مسؤول لضمان تحقيق أقصى استفادة دون الإخلال بجودة العملية التعليم

يعرض الجدول أهداف استخدام ChatGPT من وجهة نظر طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات يظهر التحليل أن هناك تفاوتًا في أهمية الأهداف المختلفة، مما يعكس تباينًا في احتياجات الطلاب وتوقعاتهم من هذه التقنية. ويوضح الجدول التالي الهدف من استخدامه:

جدول رقم (8)
يوضح الهدف من استخدام الطلاب لتقنيه ChatGPT

اهداف استخدام ChatGPT	التكرار	النسبة
تحليل كميات كبيره من البيانات بسرعه وتقديم رؤي يصعب على الاخرين تقديمها	232	56.31
يعتبر بديل لبعض تطبيقات الموبايل مجانا	112	27.18
اكتشاف أفكار بحثيه جديده	272	66.02
مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم	208	50.49
اكتشاف أخطاء الأكواد البرمجية، وتعديلها وكتابة الأكواد	226	54.85
تقديم المساعدة الفورية على مدار الساعة	211	51.21
القضاء على الأخطاء المعلوماتية التي تؤثر على دقه البحث العلمي	156	37.86

بتحليل بيانات الجدول السابق أظهرت النتائج ما يلي:

تصدر عنصر اكتشاف أفكار بحثية جديدة قائمة استخدامات الطلاب بنسبة 66.02% من إجمالي الاستجابات، مما يجعله الاستخدام الأكثر شيوعًا بينهم، مما يعزز الإبداع والابتكار في البحث العلمي، وتؤكد الباحثة على أهمية هذه الميزة في دعم العمل البحثي، لكنها تشدد على ضرورة تطوير مهارات الطلاب في تحليل هذه الأفكار وتطويرها بشكل مستقل، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Salvagno, Taccone, & Gerl, 2023) ودراس (Huang & Tan, 2023) حيث أكدت هذه الدراسات على أن أدوات الذكاء الاصطناعي تتمتع بقدرة كبيرة على تحليل الدراسات السابقة واقتراح موضوعات بحثية جديدة ذات صلة، يعتمد ChatGPT في ذلك على تقديم قوائم مقترحات بحثية مُنظمة، مما يُسرع عملية البحث ويزيد من فعاليتها، ويُسهل على الطلاب الوصول إلى أفكار مبتكرة تُسهم في تطوير أعمالهم البحثية.

في المرتبة الثانية، جاء استخدام ChatGPT في تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة وتقديم رؤى تحليلية بنسبة 56.31%، مما يُظهر أن هذه الأداة تُستخدم بشكل واسع في معالجة البيانات المعقدة واستخلاص رؤى دقيقة قد يصعب على الطلاب الوصول إليها بشكل فردي، وتؤكد الباحثة على أهمية هذه الميزة في دعم العمل البحثي، لكنها تشدد على ضرورة تطوير مهارات الطلاب في تفسير هذه الرؤى بشكل نقدي.

في المرتبة الثالثة، تقاربت نسبة استخدام ChatGPT في اكتشاف أخطاء الأكواد البرمجية وتعديلها وكتابة الأكواد مع النسبة السابقة، حيث بلغت 54.85%. تُظهر هذه النتيجة أهمية ChatGPT في تحسين جودة الأكواد البرمجية وتوفير الوقت والجهد في عمليات التصحيح والتحسين، كما تُبرز دور

هذه الأداة في دعم الطلاب في تطوير مهاراتهم البرمجية وحل المشكلات التقنية بكفاءة، حيث يتميز طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات بحرصهم على تطوير مهاراتهم في البرمجة، ويستخدمون تقنية ChatGPT كأداة مساعدة وداعمة لعملية التعلم. ويتجلى ذلك في استخدامهم ChatGPT في كتابة الأكواد، وتجربة لغات البرمجة المختلفة، والحصول على المساعدة في حل المشكلات.

أما في المرتبة الرابعة، فقد حلّ عنصر تقديم المساعدة الفورية على مدار الساعة بنسبة 51.21%، ويُظهر هذا الاستخدام أن ChatGPT يُعتبر مساعدًا افتراضيًا متاحًا دائمًا لتقديم الدعم الفوري للطلاب، هذه الميزة تُعزز تجربة التعلم الذاتي حيث يمكن للطلاب الحصول على المساعدة في أي وقت مما يقلل من الاعتماد على المعلمين في أوقات محددة. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (عامر، 2022) التي أشارت إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي توفر مساعدة فورية ومستمرة للطلاب من خلال أنظمة أسئلة وأجوبة يتم تحديثها باستمرار، مما يُعزز مرونة وفعالية العملية التعليمية

في المرتبة الخامسة، بلغت نسبة الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT في تطوير مهاراتهم 50.49%، وتُظهر هذه النتيجة أن ChatGPT يُعد أداة تعليمية متكاملة تُسهم في تنمية المهارات الأكاديمية والعملية للطلاب، مما يعكس دوره الفعّال في دعم العملية التعليمية.

وجاءت المرتبة السادسة لصالح عنصري القضاء على الأخطاء المعلوماتية التي تؤثر على دقة البحث العلمي بنسبة 37.86%، ويعكس هذا الهدف اهتمامًا محدودًا نسبيًا، حيث أن ChatGPT قد لا يكون دائمًا قادرًا على القضاء على جميع الأخطاء المعلوماتية؛ واخيرا احتل هدف وجود بدائل لبعض تطبيقات الموبايل مجاناً في المرتبة السابعة بنسبة 27.18% ، وفقًا للمقابلات الشخصية التي أُجريت مع الطلاب تم تحديد أن **مجانية البرنامج** تُعد أحد العوامل الرئيسية التي تشجع على استخدامه حيث أكد **73.6%** من المشاركين أن هذه الميزة تلعب دورًا محوريًا في تفضيلهم لـ .ChatGPT هذه النتيجة تتوافق مع دراسة(Castillo, Silva, Arocutipa, & Berrios, 2023) ، التي أشارت إلى أن **23.15%**من الطلاب يفضلون استخدام ChatGPT بسبب كونه مجانيًا.

وتؤكد النتائج على أهمية استخدامه كأداة داعمة للعملية التعليمية والبحثية، مع ضرورة تطوير مهارات الطلاب في التحليل النقدي والتحقق من دقة المعلومات المقدمة، مع التوصية بتوجيه الطلاب لاستخدام هذه التقنية بشكل فعال ومسؤول لتعظيم الفائدة المرجوة منها.

وبتطبيق معامل التطابق النسبي كا^2 أظهرت النتائج أن المستوى الدراسي كان له تأثير ذو دلالة إحصائية (قيمة كا^2 < 0.05) على الأهداف التالية: تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة وتقديم رؤى يصعب على الآخرين تقديمها، مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم، اكتشاف أخطاء الأكواد البرمجية وتعديلها وكتابة الأكواد، تقديم المساعدة الفورية على مدار الساعة، القضاء على الأخطاء المعلوماتية التي تؤثر على دقة البحث العلمي بينما أثر النوع (الجنس) بشكل ذي دلالة إحصائية (قيمة كا^2 < 0.05) على الأهداف التالية: اعتباره بديلًا لبعض تطبيقات الموبايل مجانًا، اكتشاف أفكار بحثية جديدة، مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم، القضاء على الأخطاء المعلوماتية التي تؤثر على دقة البحث العلمي؛ وتُظهر هذه النتائج أن هناك تفاوتًا في استخدام ChatGPT بناءً على المستوى الدراسي والنوع، مما يُبرز أهمية مراعاة الفروق الفردية عند تصميم برامج تدريبية أو توجيهية لتعزيز استخدام هذه الأداة بشكل أكثر فعالية.

عند سؤال الطلاب عن اتجاهاتهم نحو استخدام ChatGPT في العملية التعليمية، أظهرت النتائج أن 65.05% منهم يرون أن استخدام ChatGPT قد يزيد من معلوماتهم حول الأحداث الجارية والمستجدات العلمية والتكنولوجية إلى حد ما، تشير هذه النسبة المرتفعة إلى أن الطلاب يعتبرونه أداة مفيدة لتوسيع مداركهم ومتابعة التطورات العالمية، مما يعكس اهتمامهم بالاطلاع على المعلومات الحديثة والمتجددة.

من جهة أخرى، أعرب 42.72% من الطلاب عن عدم موافقتهم على أن استخدام ChatGPT سيزيد من تحصيلهم الأكاديمي، بينما أشار 47.33% إلى أن ChatGPT يتطلب جهدًا كبيرًا لقراءة وفهم المعلومات التي يقدمها، في المقابل وافق 57.28% من الطلاب على أن فكرة استخدام ChatGPT ممتازة وجديدة؛ تشير هذه النتائج إلى وجود تباين في آراء الطلاب حول تأثير ChatGPT على تحصيلهم الأكاديمي؛ فبينما يرى بعضهم أنه قد لا يكون ذا تأثير كبير، يرى آخرون أنه يتطلب جهدًا إضافيًا لاستيعاب المعلومات التي يوفرها وتشير الباحثة من خلال المقابلات الشخصية [1]مع الطلاب أن عوامل مثل مستوى التعليم والخبرة في استخدام التقنيات المشابهة وطبيعة المواد الدراسية قد تؤثر على اتجاهات الطلاب نحو ChatGPT، مما يستدعي تطوير استراتيجيات تعليمية مرنة تراعي هذه الاختلافات.

فيما يتعلق بفائدة ChatGPT في توفير معلومات إضافية، أظهرت النتائج أن 58.25% من الطلاب رفضوا فكرة أن ChatGPT لا يساعدهم في الحصول على معلومات متعلقة ببرامج التصفح على الإنترنت، كما انخفضت نسبة الطلاب الذين يرون أن ChatGPT يجب أن يتوقف بعد فترة من الزمن إلى 9.47% فقط، مما يعكس رغبة الطلاب في الاستمرار باستخدام هذه التقنية؛ من جهة أخرى وافق 61.17% من الطلاب على أنه يقدم المعلومات بشكل شخصي إلى حد ما، بينما اتفق 63.59% على أنه يساعدهم في اجتياز الدورات والتدريبات، تُظهر هذه النتائج أن الطلاب يعتبرون ChatGPT أداة فعالة في تطوير مهاراتهم وتوفير معلومات إضافية، كما أنهم لا يرغبون في التخلي عن هذه التقنية.

أظهرت نتائج تحليل معامل التطابق النسبي (كا²) أن العمر كان له تأثير ذو دلالة إحصائية (قيمة كا² < 0.05) على العناصر التالية: يتطلب جهدًا كبيرًا لقراءة المعلومات التي يرسلها، يرسل المعلومات بشكل شخصي، لذا أفضل استخدامه، يساعدني على اجتياز الدورات والتدريبات. كما أظهرت النتائج أن المستوى الدراسي يؤثر بشكل ذي دلالة إحصائية (قيمة كا² < 0.05) على اتجاهات الطلاب نحو استخدام ChatGPT في العملية التعليمية، أما بالنسبة لتأثير النوع (الجنس) فقد كان له تأثير ذو دلالة إحصائية على العناصر التالية: تحسين درجات دراستي، لن أعتمد عليه بشكل كامل لأنه غير موثوق به حيث كانت (قيمة كا² < 0.05) تُظهر هذه النتائج أن هناك تفاوتًا في اتجاهات الطلاب نحو استخدام ChatGPT بناءً على العمر والمستوى الدراسي والنوع، مما يُبرز أهمية مراعاة هذه الفروق الفردية عند تصميم برامج تدريبية أو توجيهية لتعزيز استخدام هذه الأداة بشكل أكثر فعالية ومسؤولية.

[1] - مقابله شخصية مع مجموعة من طلاب البرنامج المميز لتكنولوجيا المعلومات -بكلية الآداب جامعه طنطا والمكتبات بتاريخ 3ابريل 2024

المحور الثالث: تحديد وقياس مدى انتشار واستخدام تقنية ChatGPT بين طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات.

وفقًا لتصريحات الرئيس التنفيذي لشركة OpenAI سام ألتمان، فإن ChatGPT يجتذب 100 مليون مستخدم أسبوعيًا، كما أشارت إحصاءات موقع SimilarWeb في يناير 2025 إلى أن عدد زوار ChatGPT بلغ 3.8 مليار زائر، مما يعكس الانتشار الواسع لهذه الأداة على مستوى العالم لقد زادت حركة المرور على موقع chatgpt.com بنسبة 4.31% مقارنة بالشهر الماضي (similarweb, 2025) .

وبسؤال طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات عن مدة استخدامهم لتطبيق ChatGPT أظهرت النتائج أن 43.20% من الطلاب يستخدمون التطبيق لمدة تتراوح بين 6 أشهر إلى سنة وهي النسبة الأعلى بين فترات الاستخدام، يليهم الطلاب الذين يستخدمون التطبيق لمدة تتراوح بين سنة إلى سنتين بنسبة 39.08%؛ ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء حاجة طلاب تخصصات تقنية المعلومات والمكتبات إلى أدوات مثل ChatGPT للحصول على معلومات تفيدهم في الجوانب العملية، مثل التطبيقات البرمجية، وتنفيذ المشاريع، وإعداد الأبحاث الأكاديمية، كما أن الطلاب يقبلون النتائج التي توفرها هذه التقنية نظرًا لملاءمتها لاحتياجاتهم الدراسية والتكنولوجية مما يعكس رضاهم عن أداء التطبيق.

من ناحية أخرى انخفضت نسبة الطلاب الذين بدأوا استخدام التطبيق لمدة تقل عن ستة أشهر إلى 17.72% يمكن تفسير هذه النسبة المنخفضة بعدم توفر الإمكانيات المالية الكافية لدى بعض الطلاب لامتلاك أجهزة ذكية حديثة تدعم تنزيل التطبيق واستخدامه بشكل فعّال. هذه النتيجة تُبرز وجود فجوة رقمية بين الطلا بحيث يُعد الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة عاملاً محوريًا في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT، وتشير النتائج إلى أن هذه الفجوة قد تؤثر سلبًا على فرص الطلاب ذوي الدخل المحدود في الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات مما يستدعي ضرورة توفير حلول داعمة مثل توفير أجهزة ذكية بأسعار معقولة أو تمويل مشاريع تكنولوجية في المؤسسات التعليمية لضمان تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب؛ بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تسهم تقنية ChatGPT في تحفيز الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي من خلال توفير رؤى حول المواد الدراسية التي تحتاج إلى تطوير مما يمنحهم الدافع لمواصلة الإنجاز وتعزيز مهاراتهم.

-معدل استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات ل ChatGPT

جدول رقم (9)

يوضح معدل استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات ل ChatGPT

معدل استخدام الطلاب تقنيه ChatGPT	التكرار	النسبة
بشكل خفيف	25	6.07
بشكل متوسط	223	54.13
بشكل متعمق ومتكرر	164	39.81

بتحليل بيانات الجدول السابق أظهرت النتائج تباينًا في مدى استخدام الطلاب ChatGPTحيث أفاد **54.13%** بأنهم يستخدمونها بشكل **متوسط**، وهي نسبة مرتفعة تعكس امتلاك الطلاب لمهارات تمكنهم من التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة مثلChatGPT ويُشير هذا الاستخدام المتوسط إلى وعي الطلاب بأهمية الاستخدام المناسب لهذه التقنية حيث يستخدمونها عند الحاجة إليها في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوعات البحثية أو استكشاف أفكار جديدة، هذا النمط من الاستخدام يعكس أن الطلاب ليسوا معتمدين بشكل كامل علىChatGPT، بل يستخدمونه بشكل مدروس ومحدد لتلبية احتياجات محددة في عملية تعلمهم، مثل البحث عن موضوعات معينة أو جمع المعلومات الضرورية، هذه النتائج تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (هندي، 2023)التي أكدت أن

الشباب المصري يستخدمون ChatGPTعلى فترات متباعدة وذلك للبحث عن المعلومات الأساسية أو الحصول على استشارات سريعة وهذه النسبة تعتبر منطقية خاصة بعد توفر استخدام ChatGPT في مصر بشكل مجاني وإتاحته من خلال تطبيقات الهواتف الذكية التي يمكن الوصول إليها على مدار الساعة؛ كما تُشير إلى أن هذه الإتاحة المستمرة تسهم في زيادة اعتماد الطلاب على الأداة عند الحاجة دون أن يصبح ذلك اعتمادًا كليًا أو مفرطًا، وتُؤكد الباحثة أن هذا النمط من الاستخدام يعكس توازنًا بين الاستفادة من التقنية الحديثة والحفاظ على الاستقلالية في العملية التعليمية، مما يدعم تطوير مهارات الطلاب البحثية دون إضعاف قدرتهم على التفكير النقدي أو التحليل الذاتي ؛وفي المرتبة الثانية جاء استخدام الطلاب لـ ChatGPT بشكل متعمق ومتكرر بنسبة 39.81% ،بينما انخفضت نسبة الطلاب الذين يستخدمونه بشكل خفيف إلى 6.07%، وتشير هذه النتائج إلى وجود تفاوت واضح في مدى استخدام الطلاب لهذه التقنية فبينما يميل غالبية الطلاب إلى استخدام ChatGPT بشكل متوسط، تُظهر نسبة كبيرة منهم اعتمادًا متزايدًا عليه بشكل متكرر ومتعمق، مما قد يعكس اعتمادهم الكبير على هذه الأداة في مختلف جوانب العملية التعليمية، مثل إنجاز البحوث والتكليفات والتطبيقات العملية.أما بالنسبة للنسبة القليلة من الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT بشكل خفيف، فقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم اهتمامهم بهذه التقنية، أو عدم امتلاكهم المهارات اللازمة لاستخدامها بفعالية، أو حتى تخوفهم من الاعتماد المفرط عليها وهذه النسبة المنخفضة قد تعكس الحاجة إلى توعية الطلاب بأهمية الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه بشكل فعال دون الإخلال باستقلاليتهم الأكاديمية.

وبتطبيق معامل التطابق النسبي كا^2 أظهرت النتائج أن المستوى الدراسي كان له تأثير ذو دلالة إحصائية (قيمة كا^2 = 0.050، وهي أقل من 0.05) على معدل استخدام الطلاب لـChatGPT حيث كان طلاب المستوى الثاني أكثر استخدامًا لهذه التقنية. وتُرجع الباحثة ذلك إلى دوافع هؤلاء الطلاب القوية لأداء البحوث والتكليفات العملية، مما يجعلهم أكثر اعتمادًا على ChatGPT كأداة داعمة في تحقيق أهدافهم الأكاديمية.

تُؤكد الباحثة أن هذه النتائج تُظهر أن ChatGPT أصبح أداة تعليمية مهمة للعديد من الطلاب، خاصة في المراحل الدراسية المتقدمة، حيث تزداد الحاجة إلى أدوات تسهل عملية البحث والتعلم؛ ومع ذلك تُشير إلى أهمية توجيه الطلاب لاستخدام هذه التقنية بشكل متوازن بحيث تعزز مهاراتهم دون أن تُضعف قدرتهم على التفكير النقدي والاستقلالية الأكاديمية.

وعن مدة استخدام ChatGPT أظهرت النتائج أن 32.04% من الطلاب يستخدمونه لمدة تقل عن ساعة واحدة في المرة الواحدة، ويمكن تفسير ذلك بانشغالهم بالدراسة والواجبات الأكاديمية بالإضافة إلى اعتمادهم على الكتاب الجامعي كمصدر رئيسي للمعلومات، في المقابل يستخدمه 30.83% من الطلاب لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين، بينما يستخدمه 22.57% لمدة تزيد عن ثلاث ساعات؛ فتنوع مدة الاستخدام يعكس اختلاف احتياجات الطلاب وطبيعة المهام التي يقومون بها حيث تختلف المدة حسب حجم المعلومات المطلوبة كما تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب لا يتبعون نمطًا محددًا في استخدام ChatGPT، بل يعتمدون على هذه الأداة بشكل مرن وفقًا لاحتياجاتهم الأكاديمية.

وعن دور البيئة الأكاديمية في تشجيع استخدام ChatGPTأظهرت النتائج أن 65.78% من أعضاء هيئة التدريس يشجعون الطلاب على استخدامه في التكليفات العملية والتعلم الذاتي، ويعزى ذلك إلى الثقة في قدرة ChatGPT على توفير معلومات دقيقة وسريعة، فضلًا عن دوره في توفير الوقت، ومع ذلك أظهر 27.67% من الطلاب معارضتهم لاستخدامه في الأبحاث والتكليفات الأكاديمية، وقد يعود ذلك إلى مخاوفهم من الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، أو القلق بشأن دقة المعلومات، أو المخاوف الأخلاقية المتعلقة بالسرقة العلمية؛ هذه النتائج تُظهر تباينًا في وجهات النظر حول استخدام ChatGPT، مما يتطلب من المؤسسات التعليمية معالجة هذه المخاوف من خلال

توفير تدريب كافٍ للطلاب على استخدام الأداة بشكل مسؤول وأخلاقي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فضلون و جواني، 2024) .

من خلال المقابلات الشخصية ([1])مع أعضاء هيئة التدريس في برنامج تقنية المعلومات والمكتبات بجامعة طنطا، تبيّن وجود تباين في آرائهم حول استخدام ChatGPT، فبينما أشار بعضهم إلى النتائج الإيجابية التي حققها الطلاب باستخدام هذه الأداة، أعرب آخرون عن مخاوفهم من شيوع الغش وتأثير ذلك على الأساليب التقليدية للتدريس. هذا التنوع في الآراء يعكس وجود رؤى مختلفة حول فوائد وتحديات استخدام ChatGPT في التعليم. هذه التقنية تطرح فرصًا وتحديات في الوقت ذاته؛ فبينما يمكن أن تكون أداة قوية لتحسين عملية التعلم، إلا أنها تتطلب مراجعة في أساليب التدريس والتقييم، ووضع ضوابط للحد من الاستخدام غير الأخلاقي، وترى الباحثة تنوع وجهات النظر يعكس وجود آراء متباينة بين أعضاء هيئة التدريس حول استخدام ChatGPT في التعليم وجود رؤى مختلفة حول فوائد هذه التقنية وتحدياتها. كما أن استخدام ChatGPT في التعليم يطرح تحديات وإمكانيات في الوقت ذاته، فبينما يمكن أن يكون أداة مهمة لتطوير كفاءات الطلاب وتحسين عملية التعلم، إلا أنه يستلزم أيضًا مراجعة في أساليب التدريس والتقييم، ووضع ضوابط للحد من الغش، ومن خلال الحوار والنقاش بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، يمكن التوصل إلى أفضل السبل للاستفادة من هذه التقنية في خدمة العملية التعليمية. وتُؤكد الباحثة على أهمية تشجيع الطلاب على استخدام ChatGPT كأداة مساعدة في العملية التعليمية، مع التأكيد على تطوير مهارات التفكير النقدي والبحث الذاتي. كما توصي بتوفير تدريب للطلاب على كيفية استخدام ChatGPT بشكل فعال وأخلاقي، والتعامل مع المعلومات التي يقدمها بنظرة نقدية.

- مهارات البحث عن المعلومات ومدى تلبيتها للاحتياجات المعلوماتية.

يتطلب استخدام ChatGPT من الطلاب امتلاك مجموعة من المهارات الأساسية تشمل القدرة على صياغة الأسئلة بدقة ووضوح، وتقييم المعلومات بشكل نقدي، ودمج مخرجات ChatGPT مع مصادر التعلم الأخرى بشكل فعال؛ عند سؤال الطلاب عن مدى امتلاكهم لهذه المهارات أشار 70.15% منهم إلى أن استخدام ChatGPT يتوافق مع مهاراتهم البحثية والتقنية، وهو ما يُعزى إلى طبيعة البرنامج المتميز الذي يركز على تطوير المهارات التكنولوجية لدى الطلاب. بينما وافق 22.33% من الطلاب بشكل جزئي على امتلاكهم لهذه المهارات، وانخفضت نسبة الطلاب الذين لم يوافقوا إلى 7.52% فقط. هذه النتائج تتوافق مع دراسة (Ajlouni, Wahba, & Almahaireh, 2023)، التي أشارت إلى أن غالبية المشاركين يمتلكون مهارات تكنولوجية أولية 50.1%، بينما يمتلك 34.3% مهارات متوسطة، و10.8% مهارات متقدمة، وتُظهر هذه النتائج أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات بحثية وتقنية جيدة يجدون في ChatGPT أداة مفيدة وفعّالة في عملية البحث عن المعلومات.

وعن مدى تلبية ChatGPT للاحتياجات المعلوماتية: أظهرت النتائج أن 64.08% من الطلاب يرون أن ChatGPT يلبي احتياجاتهم المعلوماتية بشكل كبير مما يعكس اعتمادهم عليه كمصدر موثوق للمعلومات، بينما اعتبر 31.80% أن التوافق بين ChatGPT واحتياجاتهم المعلوماتية متوسط، في حين انخفضت نسبة الطلاب الذين يرون أن ChatGPT لا يلبي احتياجاتهم إلى 4.13% فقط، هذه النتائج تُظهر أن ChatGPT يُعد أداة فعّالة في توفير المعلومات التي يحتاجها الطلاب خاصة في المجالات التقنية والعلمية.

وعن أنواع المعلومات التي يستقيها الطلاب من ChatGPT تصدرت المعلومات التقنية قائمة اهتمامات الطلاب بنسبة 60.6%، مما يعكس شغفهم بالتكنولوجيا وحرصهم على مواكبة التطورات في هذا المجال وهو ما يتوافق مع طبيعة برنامجهم الدراسي، وجاءت المعلومات العلمية والأكاديمية في المرتبة الثانية بنسبة 54.5% مما يُظهر اعتماد الطلاب على ChatGPT كمصدر

[1] - مقابله شخصيه مع د. هبه دنيا، د. ناديه سعد، د. هبه النموري أعضاء هيئه التدريس بالبرنامج المميز لتكنولوجيا المعلومات والمكتبات بتاريخ 11مارس 2024

للمعلومات في دراستهم وأبحاثهم. في المرتبة الثالثة جاءت المعلومات الطبية والرياضية والاجتماعية بنسبة متساوية قدرها 30.03% لكل منها، مما يدل على تنوع اهتمامات الطلاب واستخدامهم ChatGPT للحصول على معلومات في مجالات متعددة، أخيرًا حلت المعلومات الاقتصادية والسياسية بنسبة 24.2%، والمعلومات الدينية بنسبة 11.02%، مما يشير إلى أن الطلاب يعطون الأولوية للمعلومات التقنية والعلمية والأكاديمية، بينما تأتي المجالات الأخرى في مرتبة لاحقة، وتُؤكد الباحثة من خلال ملاحظه الطلاب أثناء التطبيقات العملية أن طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات يستفيدون من ChatGPT كأداة قيّمة لتنمية مهاراتهم البرمجية والحصول على معلومات متنوعة في مجالات مختلفة، مع تركيز واضح على المجالات التقنية والعلمية والأكاديمية. ومع ذلك، تُشير إلى أن الطلاب يدركون أهمية التكامل بين ChatGPT ومصادر التعلم الأخرى لتحقيق أفضل النتائج. تُوصي الباحثة بتعزيز مهارات الطلاب في استخدام ChatGPT بشكل نقدي وأخلاقي، مع تشجيعهم على الاستفادة من مصادر متنوعة لضمان تنوع المعلومات ودقتها. كما تُشدد على أهمية تطوير البرامج التعليمية التي تدعم استخدام هذه الأداة بشكل متوازن وفعّال.

المحور الرابع: فعالية وجدوى الاعتماد على تقنية ChatGPT في التعليم.

فيما يخص مدى اعتماد الطلاب على المخرجات التي يوفرها ChatGPT أظهرت نتائج الدراسة تباينًا في تفضيلات المستخدمين تجاه طبيعة المعلومات المقدمة، حيث أظهرت النتائج أن تحديد مدى صلاحية المعلومات وملاءمتها للموضوع جاء في صدارة أولويات المستخدمين بنسبة 36.89%، هذا يشير إلى وجود وعي لدى الطلاب بأهمية التحقق من مصداقية المعلومات التي يتم الحصول عليها من ChatGPT، مما يعكس تفكيرًا نقديًا وحرصًا على عدم الاعتماد الكلي على هذه الأداة دون تمحيص، كما أظهرت النتائج أن دمج المعلومات المستقاة من ChatGPT مع المعرفة السابقة للطلاب يُعد اتجاهًا بارزًا بنسبة 35.68%، مما يدل على أن الطلاب لا يعتمدون على ChatGPT كمصدر وحيد للمعلومات، بل يسعون إلى تكامل المعرفة من خلال ربط المعلومات الجديدة مع ما يمتلكونه من معرفة مسبقة، مما يعزز فهمهم الشامل للموضوعات الدراسية ،من جانب آخر انخفضت نسبة الطلاب الذين يعتمدون بشكل كلي على المعلومات المختصرة التي يوفرها إلى 27.42%، مما يشير إلى أن الغالبية لا تكتفي بالمعلومات المبسطة أو المختصرة، بل تفضل الحصول على معلومات تفصيلية وشاملة تتيح لهم فهمًا أعمق وأدق.

وتؤكد الباحثة على أهمية حماية خصوصية المستخدمين وتعزيز الثقة في الأداة من خلال ضمان دقة المعلومات المقدمة وشفافية مصادرها.

وحول استعداد الطلاب لاستخدام ChatGPT في المستقبل أظهرت نتائج الدراسة أن **نسبة كبيرة من الطلاب 63.83%** أعربت عن استعدادها لاستخدام ChatGPTفي المستقبل، مع تأكيدهم على قدرته على تلبية المهام التعليمية المطلوبة بكفاءة. هذا الإقبال المرتفع يُعزى إلى اعتبار الطلاب أن ChatGPT أداة **مفيدة** في دعم العملية التعليمية، مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تبني هذه التقنية بشكل مستمر في المستقبل. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Ajlouni, Wahba, & Almahaireh, 2023) التي أكدت أيضًا على وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام ChatGPT كأداة تعليمية. وفيما يتعلق ب قلق الطلاب بشأن تأثير ChatGPT على مستقبل تعلمهم انخفضت نسبة الطلاب الذين أبدوا قلقًا بشأن تأثير ChatGPT على مستقبل تعلمهم إلى 14.56%، مما يعكس ثقة كبيرة في قدرة هذه التقنية على دعم مسيرتهم التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ajlouni, Wahba, & Almahaireh, 2023)التي أشارت إلى أن نسبة قليلة من الطلاب 20.7% لم يشعروا بالارتياح عند استخدام ChatGPT. تشير الباحثة إلى أن انخفاض نسبة القلق يعكس إدراك الطلاب للإمكانات الكبيرة لـ ChatGPT، لكنها تدعو إلى توفير تجارب تعليمية ناجحة مع الأداة لتعزيز ثقة الطلاب وتقليل أي مخاوف.

وعن إمكانية استبدال المكتبة بتقنية ChatGPT وباستطلاع آراء الطلاب حول إمكانية أن تحل تقنية ChatGPT محل المكتبة، أظهرت النتائج أن 62.38% يرون أن هذا الاحتمال وارد في المستقبل، هذه النسبة المرتفعة تعكس تخوفًا واضحًا لدى الطلاب من احتمال استبدال المكتبة بهذه التقنية، مما يدل على إدراكهم للإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها ChatGPT، وفي الوقت نفسه يشككون في قدرتها على تلبية جميع احتياجاتهم المعرفية بشكل كامل، من جانب آخر أشار 31.07% من الطلاب إلى أن ChatGPT قد يحل محل المكتبة، بينما أعرب 6.55% فقط عن اعتقادهم بأن هذه التقنية لن تكون بديلًا للمكتبة، هذه النتائج تُظهر تباينًا في وجهات النظر بين الطلاب حيث يرى البعض أن ChatGPT قد يكون بديلًا جزئيًا أو كليًا، بينما يؤكد آخرون على استمرار أهمية المكتبة كمصدر رئيسي للمعرفة.

وتأكيدا على ما سبق فالنصوص التي يتم إنتاجها بواسطة ChatGPT على الرغم من تطورها، لا تزال غير كافية لتلبية جميع الاحتياجات المعرفية للأفراد، حيث يمكن استخدام هذه التقنية كأداة مساعدة في العملية التعليمية، لكنها لا تشكل بديلًا كاملاً عن المكتبة، لأن ChatGPT تفتقر إلى

بعض القدرات البشرية الأساسية، مثل الخبرة الشاملة، وفهم السياقات المعقدة، والجوانب العاطفية، والتفاعلات غير اللفظية التي تعتبر عناصر حاسمة في عملية التواصل والفهم البشري. وفي ضوء ما سبق، تؤكد الباحثة على أهمية المكتبة كمصدر لا غنى عنه للمعلومات، مشيرة إلى أن ChatGPT لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير لتلبية احتياجات المستخدمين بشكل كامل. مع ضرورة النظر إلى ChatGPT كأداة مكملة وليس بديلًا، مع الحفاظ على دور المكتبة كمركز للمعارف والموارد الموثوقة التي تعزز التفكير النقدي والبحث العلمي.

جودة المعلومات والأبعاد الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في التعليم.

تعتمد جودة المعلومات التي يوفرها ChatGPT بشكل كبير على وعي المستخدم وقدرته على تقييم تلك المعلومات، بما في ذلك تحديد مدى فائدتها وملاءمتها للاستخدام أو النشر. كما أن التحقق من الآثار الأخلاقية والتحيزات المحتملة في النتائج التي يقدمها ChatGPT يُعد أمرًا بالغ الأهمية، خاصة في البيئات التعليمية. في هذا السياق أشارت دراسة (Tlili, et al., 2023) إلى أن أخلاقيات استخدام ChatGPT في التعليم تتطلب اعتبارات متعددة الجوانب من أبرزها الامتناع عن استخدام النصوص التي ينتجها البرنامج بشكل مباشر في الواجبات الدراسية، وذلك لتجنب المشكلات الأخلاقية المحتملة مثل السرقة العلمية وانعدام النزاهة الأكاديمية. كما حذرت الدراسة من الاعتماد المفرط على ChatGPT، مؤكدة على ضرورة توخي الحذر لضمان استمرارية الممارسات الأكاديمية الأخلاقية.

وفي إطار الدراسة الحالية، تم تضمين سؤلا لاستطلاع آراء الطلاب حول الأبعاد الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في التعليم. أظهرت النتائج تباينًا في استجابات الطلاب، هذا التباين يعكس اختلاف وجهات النظر حول مدى تقبل الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنية في السياق التعليمي، ويوضح الجدول التالي اخلاقيات التعامل المحتملة مع نموذج ChatGPT التعليم.

جدول رقم (10) اخلاقيات التعامل المحتملة مع نموذج ChatGPT التعليم

اخلاقيات التعامل المحتملة مع نموذج ChatGPT التعليم	موافق		غير موافق		موافق الى حد ما	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمتنع عن كتابة نص التكليفات وأداء المهام تجنباً للمشكلات الأخلاقية والقانونية بحقوق الملكية الفكرية	118	28.64	100	24.27	194	47.09
عدم الاعتماد الكلي عليه لأنه يوفر بيانات غير موثوقة، مما يهدد جهود الطلاب	169	41.02	139	33.74	104	25,24
صياغة السؤال بأكثر من طريقه حتى اضمن الحصول على الإجابة الصحيحة	320	77.67	79	19.17	13	3.16
اعتمد على النتائج بشكل كامل	325	78.88	74	17.96	13	3.16

يوضح الجدول تباينًا واضحًا في آراء الطلاب تجاه القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التقنية، مما يعكس تنوعًا في الوعي الأخلاقي ودرجة الاعتماد على ChatGPT. وفيما يلي تحليل تفصيلي للجدول:

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلاب 47.09% غير موافقين على الامتناع عن استخدام ChatGPT في كتابة التكليفات والمهام، مما يشير إلى أن جزءًا كبيرًا من الطلاب لا يرى مشكلة أخلاقية أو قانونية في استخدام النصوص التي يوفرها البرنامج، في المقابل، فإن 28.64% فقط من الطلاب يؤكدون على أهمية الامتناع عن ذلك تجنبًا للمشكلات الأخلاقية والقانونية، بينما يعبر 24.27% عن موافقتهم الجزئية على هذا المبدأ. هناك تباين واضح في مستوى الوعي الأخلاقي لدى الطلاب، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة منهم غير مبالين بالمشكلات الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام ChatGPT، بينما أبدى آخرون وعيًا جزئيًا أو كاملًا بأهمية تجنب هذه المشكلات، وترى الباحثة أن هذه النتائج تعكس ضعف الوعي الأخلاقي لدى نسبة كبيرة من الطلاب

تجاه قضايا حقوق الملكية الفكرية، مما يستدعي تعزيز التوعية بأهمية النزاهة الأكاديمية وحماية الحقوق الفكرية، كما تؤكد على ضرورة تطوير آليات رقابية وتوعوية لضمان استخدام ChatGPT بشكل أخلاقي في إنجاز المهام الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Baskara, 2023) التي أكدت على أن استخدام ChatGPT يثير مخاوف أخلاقية وعملية.

-أظهرت النتائج أن 41.02% من الطلاب يؤكدون على أهمية عدم الاعتماد الكلي على ChatGPT بسبب عدم موثوقية البيانات التي يوفرها، بينما أبدى 33.74% موافقتهم الجزئية على هذا الرأي، في المقابل، فإن 25.24% فقط من الطلاب غير موافقين على هذه الفكرة، مما يشير إلى أنهم قد يعتمدون بشكل كلي على ChatGPT دون التحقق من دقة المعلومات، وتشير الباحثة إلى أن هذه النتائج تعكس وعيًا جزئيًا لدى الطلاب بضرورة التحقق من المعلومات التي يوفرها ChatGPT، لكنها تؤكد على وجود نسبة لا بأس بها من الطلاب الذين قد يعتمدون على الأداة بشكل مفرط دون تمحيص. وهذا يستدعي تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب لضمان استخدام ChatGPT كأداة مساعدة وليس مصدرًا وحيدًا للمعلومات.

- أظهرت النتائج أن 77.67% من الطلاب يؤكدون على أهمية صياغة الأسئلة بأكثر من طريقة لضمان الحصول على إجابات دقيقة من ChatGPT، مما يعكس تفاعلًا ذكيًا مع الأداة. بينما أبدى 19.17% موافقتهم الجزئية على هذا المبدأ، في المقابل فإن نسبة قليلة جدًا 3.16% غير موافقين على هذه الفكرة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس وعيًا عاليًا لدى الطلاب بأهمية التفاعل الذكي مع ChatGPT لتحسين جودة المخرجات، وهذا يشير إلى أن الطلاب يدركون أن جودة الإجابات تعتمد على كيفية صياغة الأسئلة، مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو الاستخدام الفعال لهذه الأداة.

- أبدى 78.88% من الطلاب باعتمادهم على النتائج التي يوفرها ChatGPT بشكل كامل، بينما أبدى 17.96% موافقتهم الجزئية على هذا النهج، في المقابل فإن نسبة قليلة جدًا 3.16% غير موافقين على الاعتماد الكلي على الأداة، مما يعكس اتجاهًا نحو الاعتماد المفرط على هذه الأداة، ومع ذلك فإن بعض الطلاب يدركون أهمية التحقق من المعلومات وعدم الاعتماد الكلي على الأداة، هذه النتيجة تعكس اتجاهًا مقلقًا نحو الاعتماد المفرط على ChatGPT، مما قد يؤدي إلى إضعاف مهارات البحث والتفكير النقدي لدى الطلاب، ونؤكد على ضرورة توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT كأداة مساعدة وليس بديلًا عن جهودهم الفكرية.

ترى الباحثة أن نتائج الدراسة تعكس تحديات وأوجه قصور في استخدام ChatGPT في البيئة التعليمية، خاصة فيما يتعلق بالأبعاد الأخلاقية والاعتماد المفرط على الأداة. وتؤكد على ضرورة تعزيز الوعي الأخلاقي والأكاديمي لدى الطلاب، وتطوير إرشادات واضحة لاستخدام ChatGPT بشكل مسؤول، كما تشدد على أهمية الحفاظ على دور الطلاب الفاعل في العملية التعليمية، وعدم السماح للأدوات التكنولوجية بإضعاف مهارات التفكير النقدي والبحث العلمي. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Farhi, et al., 2023) التي تشير الي التأثير الكبير لاستخدام ChatGPT على آراء الطلاب ومخاوفهم والأخلاقيات المدركة.

-أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل كا² أن محل الإقامة لم يكن له تأثير ذو دلالة إحصائية على أخلاقيات استخدام ChatGPT، حيث كانت قيمة كا² أكبر من 0.05. هذا يشير إلى أن الطلاب من مختلف المناطق الجغرافية يتشاركون نفس القيم والمعايير الأخلاقية عند استخدام هذه الأداة، على عكس غير المتوقع، أظهرت النتائج أن العمر كان له تأثير ذو دلالة إحصائية على بعض العناصر الأخلاقية المرتبطة باستخدام ChatGPT، باستخدام ChatGPT، حيث كانت قيمة كا² أقل من 0.05 في العناصر التالية: الامتناع عن كتابة نص التكليفات وأداء المهام باستخدام ChatGPT لتجنب المشكلات الأخلاقية ، عدم الاعتماد الكلي على ChatGPT لكونه قد يقدم بيانات غير موثوقة ، صياغة السؤال بأكثر من طريقة لضمان الحصول على إجابة صحية وتشير هذه النتائج إلى أن الطلاب

في مراحل عمرية مختلفة يمتلكون وجهات نظر متباينة حول استخدام ChatGPT، حيث يرتبط العمر بدرجة الوعي الأخلاقي ومستوى النضج في التعامل مع الأداة.

وعن مدى رضا الطلاب عينة الدراسة عن النتائج المسترجعة من ChatGPT اظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (11)

يوضح مدي رضا الطلاب عن النتائج المسترجعة من ChatGPT

هل انت راض عن النتائج المسترجعة من ChatGPT	التكرار	النسبة
راضي الي حد ما	263	63.83
راضي تماما	106	25.73
غير راضي	43	10.44
المجموع	412	100.00

بتحليل بيانات الجدول السابق اظهرت النتائج ما يلي:

أظهرت النتائج أن 63.83% من الطلاب أعربوا عن رضاهم إلى حد ما عن النتائج التي يوفرها ChatGPT، هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب يرون أن الأداة توفر نتائج مفيدة إلى حد معين لكنها قد لا تكون كاملة أو دقيقة تمامًا. قد يعود هذا الرضا الجزئي إلى أن ChatGPT يوفر معلومات سريعة ومتنوعة، لكنها قد تفتقر أحيانًا إلى الدقة أو العمق المطلوب. بعض الطلاب قد يجدون أن الأداة تحتاج إلى تحسينات في فهم السياقات المعقدة أو تقديم إجابات أكثر تفصيلاً مما يعكس أن الأداة تُعتبر مفيدة لكنها تحتاج إلى تحسينات، وترى الباحثة أن هذا المستوى من الرضا يعكس توجهًا واقعيًا لدى الطلاب، حيث يدركون أن ChatGPT أداة قوية لكنها ليست مثالية. وتؤكد النتائج على أهمية استمرار تطوير الأداة لتحسين جودة النتائج وتلبية توقعات المستخدمين بشكل أفضل، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2024) التي أشارت إلى أن 54.15% من الطلاب لا يعتمدون على النتائج المسترجعة من ChatGPT بشكل كامل، بل بشكل جزئي.

-أظهرت النتائج أن 25.73% من الطلاب أعربوا عن رضاهم التام عن النتائج التي يوفرها ChatGPT، هذه النسبة تشير إلى أن ربع الطلاب تقريبًا يرون أن الأداة تلبي توقعاتهم بشكل كامل. قد يعود هذا الرضا التام إلى أن هؤلاء الطلاب يستخدمون ChatGPT في سياقات بسيطة أو عامة، حيث تكون الأداة فعالة جدًا، أو ان بعض الطلاب قد يكونون أقل تطلبًا فيما يتعلق بدقة المعلومات، هذا الرضا التام يعكس تجارب إيجابية مع الأداة، خاصة في السياقات البسيطة. ومع ذلك، تؤكد النتائج على ضرورة ألا يؤدي هذا الرضا إلى الاعتماد الكلي على الأداة دون تمحيص، خاصة في السياقات الأكاديمية التي تتطلب دقة عالية.

-أظهرت النتائج أن 10.44% من الطلاب أعربوا عن عدم رضاهم عن النتائج التي يوفرها ChatGPT. هذه النسبة تشير إلى أن أقلية من الطلاب يرون أن الأداة لا تلبي توقعاتهم أو احتياجاتهم. قد يعود عدم الرضا إلى توقعات عالية من الأداة، خاصة في السياقات الأكاديمية المتخصصة التي تتطلب معلومات دقيقة وموثوقة. بعض الطلاب قد يواجهون صعوبة في صياغة الأسئلة بشكل دقيق، مما يؤدي إلى حصولهم على إجابات غير مرضية وترى الباحثة أن عدم الرضا هذا يعكس تحديات حقيقية في استخدام ChatGPT، خاصة في السياقات التي تتطلب دقة عالية أو معلومات متخصصة، هذه النتائج تعكس توجهًا إيجابيًا بشكل عام نحو ChatGPT، حيث يرى معظم الطلاب أن الأداة مفيدة إلى حد كبير. ومع ذلك، تؤكد على وجود تحديات تتعلق بدقة المعلومات وملاءمتها للسياقات الأكاديمية المتخصصة. وتدعو الباحثة إلى توعية الطلاب بكيفية استخدام هذه التقنية بشكل فعال، مع التأكيد على أهمية التحقق من المعلومات وعدم الاعتماد الكلي على الأداة، والعمل على تحسين تجربة المستخدم للطلاب الذين لا يزالون غير راضين عن النتائج، خاصة في

السياقات المتخصصة. وأخيرًا، تؤكد على أن ChatGPT يُعتبر أداة واعدة في دعم العملية التعليمية، لكنها تحتاج إلى مزيد من التطوير لضمان فعاليتها في تلبية احتياجات جميع المستخدمين.

وبسؤال الطلاب عن اعتقادهم بأنهم أكثر حظًا بسبب استخدام ChatGPT أظهرت النتائج أن 49.51% من الطلاب يعتقدون أنهم أكثر حظًا من الطلاب السابقين بسبب استخدام ChatGPT، حيث يرون أن هذه التقنية توفر مزايا عديدة تسهل عليهم عملية البحث والحصول على المعلومات، ويعزو الطلاب هذا الاعتقاد إلى الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها ChatGPT في تحسين تجربتهم التعليمية. ومع ذلك يدرك الطلاب أن هذه الأداة لا يمكن أن تحل تمامًا محل الجهد البشري في البحث والتحليل، مما يعكس فهمًا متوازنًا لإمكاناتها وحدودها وهذا الاعتقاد يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تبني التقنيات الحديثة في التعليم، مع التأكيد على أهمية تعزيز وعي الطلاب بأهمية الجهد البشري والتفكير النقدي، حتى لا يصبح الاعتماد على الأداة مفرط.

وعن تأثير ChatGPT على جودة العمل التعليمي أشار 76.94% من الطلاب إلى أن ChatGPT يساعدهم في توليد نتائج أفضل مما يمكنهم إنتاجه بمفردهم، بينما رأى 75.97% أن الأداة تجعلهم أكثر فعالية في عملية التعلم. هذه النتائج تعكس اعتقاد الطلاب بأن ChatGPT يُعد إضافة قيّمة تعزز إنتاجيتهم وفعاليتهم التعليمية؛ هذه النتائج تؤكد على قيمة ChatGPT كأداة داعمة للتعلم، لكنها تؤكد على ضرورة استخدامها بشكل مسؤول لضمان تحقيق أقصى استفادة دون إضعاف المهارات البحثية.

وعن آراء الطلاب حول فوائد ChatGPT في العملية الدراسية أظهرت النتائج موافقة عالية من الطلاب حيث أقر 83.74% بأن الأداة توفر ردودًا فورية وتوجيهات شخصية، بينما أيد 82.77% قدرتها على تحسين فهم المفاهيم الصعبة. كما أشار 79.61% إلى أن ChatGPT يزيد من تفاعلهم مع المحتوى الدراسي، بينما رأى 73.79% أن الأداة تحفز المشاركة والمناقشة. هذه النتائج تعكس فعالية ChatGPT في تحسين تجربة التعلم، لكنها تؤكد على ضرورة دمج الأداة في المناهج الدراسية بشكل مدروس، مع توفير تدريب كافٍ للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لضمان الاستخدام الأمثل. وتدعم هذه النتائج دراسة (Ajlouni, Abd-Alkareem , & Salem , 2023) التي أشارت إلى أن طلاب الجامعات يظهرون مواقف إيجابية تجاه اكتساب المعرفة حول ChatGPT، ويشعرون بالراحة والاستمتاع باستخدامه، وكشفت الدراسة عن اتفاق كبير بين المشاركين حول إمكانية ChatGPT في تسهيل عملية التعلم، حيث وافق 73.2% من الطلاب على ذلك.

المحور الخامس: تحديات ومعوقات اعتماد طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنيه ChatGPTواهم التوصيات.

مع التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، وخاصة مع ظهور النماذج اللغوية المتقدمة مثل ChatGPT، برزت تحديات كبيرة حول تأثير هذه التقنيات على المجتمع بشكل عام، وعلى التعليم بشكل خاص، فقد أثارت هذه التطورات نقاشات واسعة حول التحديات والمخاطر المحتملة التي قد تنتج عن استخدام هذه الأدوات، مما دفع العديد من الخبراء والقيادات التقنية إلى الدعوة لفرض ضوابط صارمة على تطويرها وفي رسالة مفتوحة، دعا الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، إلى جانب مجموعة من خبراء الذكاء الاصطناعي والمديرين التنفيذيين، إلى وقف مؤقت لتطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تفوق قدرات النماذج الحالية مثل ChatGPT-4، حيث أشار إلى المخاطر المحتملة التي قد تنجم عن هذه التقنيات، وأكدوا على ضرورة ضمان أن تكون آثار الذكاء الاصطناعي إيجابية وأن تكون مخاطره تحت السيطرة قبل المضي قدمًا في تطويره. ومن بين هذه التحديات، خطر استغلال الذكاء الاصطناعي في أغراض تتعارض مع القيم الإنسانية، خاصة في ظل التنافس الشديد بين شركات التكنولوجيا لتطوير أدوات تخدم مصالحها الخاصة؛ لذا من الضروري التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه استخدام ChatGPT في التعليم العالي ومن خلال فهم هذه التحديات يمكن اتخاذ إجراءات مناسبة للتخفيف من آثارها السلبية، وضمان استخدام هذه النماذج بطريقة مسؤولة وأخلاقية، يهدف ذلك إلى ضمان تأثير إيجابي على التدريس والتعلم والبحث في التعليم العالي، وتحقيق أقصى استفادة من هذه التقنيات مع تقليل المخاطر المحتملة (Dempere, Modugu, Hesham, & Ramasamy, 2023)..

يعكس الجدول التالي التحديات والمخاطر الرئيسية التي يواجهها الطلاب عند استخدام تقنية ChatGPT

جدول رقم (12)

التحديات والمخاطر التي تواجه استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT.

التحديات والمخاطر التي تواجه استخدام الطلاب لتقنية ChatGPT.	التكرار	النسبة
اعتماد مفرط على التكنولوجيا	176	42.72
الخصوصية وأمان البيانات	58	14.08
أداء غير متساوي عبر المجالات المختلفة بسبب عدم فهم السياق	132	32.04
الغش والنزاهة	59	14.32
الاستغناء عن العنصر البشري	160	38.83
الصيانة والتدريب	111	26.94
التحيز والعدالة	110	26.70

بتحليل بيانات الجدول السابق أظهرت النتائج ما يلي:

نسبه 42.72% من الطلاب يعتبرون الاعتماد المفرط على ChatGPT أحد أبرز التحديات وهذا يشير إلى أن جزءًا كبيرًا من الطلاب يخشى من أن يؤدي الاعتماد الكلي على الأداة إلى إضعاف مهاراتهم البحثية والتحليلية، ومن اهم هذه الاسباب سهولة الوصول إلى المعلومات السريعة قد تقلل من جهد الطلاب في البحث والتفكير النقدي، مما يؤثر سلبًا على تطورهم الأكاديمي، هذه النسبة المرتفعة تعكس حاجة ملحة إلى تعزيز الوعي بأهمية التوازن بين استخدام التكنولوجيا والجهد البشري، وتدعو الباحثة إلى تصميم أنشطة تعليمية تشجع الطلاب على استخدام ChatGPT كأداة مساعدة وليس بديلاً عن التفكير المستقل.

وفي هذا السياق، يحذر الرئيس التنفيذي لشركة OpenAI من الاعتماد الأعمى على نموذج ChatGPT، ويقول: "من الخطأ الاعتماد على نموذج ChatGPT في كل شيء، والأفضل استخدامه فقط للاطلاع والمعاينة لمستوى التقدم في العمل." ويضيف: "لذلك يجب أن يكون الطلاب على دراية ووعي بقيود نماذج الذكاء الاصطناعي، وألا يستخدموا هذه الأدوات إلا كأدوات داعمة لتعزيز البحث والتعلم.(Pavlik, 2023)

-تشير دراسة (Rodriguez, 2023) إلى أن تقنية ChatGPT قد تعزز من مستويات الكسل بين الطلاب، نظراً لقدرتها على إنتاج كميات كبيرة من النصوص في فترة وجيزة. هذا الأمر قد يدفع بعض الطلاب إلى المماطلة في إنجاز مهامهم الدراسية، واللجوء إلى الذكاء الاصطناعي في اللحظات الأخيرة لإعداد وتقديم الأعمال المطلوبة دون اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة.

- أظهرت النتائج أن 38.83% من الطلاب يخشون من أن يؤدي استخدام ChatGPT إلى الاستغناء عن العنصر البشري في العملية التعليمية هذا يعكس قلقًا من أن تصبح الأداة بديلاً عن التفاعل البشري بين المعلمين والطلاب، وقد يؤدي الاعتماد على ChatGPT إلى تقليل التفاعل المباشر بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر على جودة العملية التعليمية، والخوف من فقدان الجوانب العاطفية والتفاعلية التي يوفرها العنصر البشري، تشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تعكس أهمية الحفاظ على التفاعل البشري في التعليم. وتدعو إلى استخدام ChatGPT كأداة داعمة وليس بديلاً عن الدور الإنساني للمعلمين، فبينما يمكن لـ ChatGPT توفير المعلومات والإرشادات، إلا أنه لا يمكن أن يحل محل التفاعل البشري الذي غالباً ما يكون ضرورياً للطلاب للمشاركة والتعلم بشكل كامل (حافظ، 2023).

-أظهرت النتائج أن 32.04% من الطلاب يرون أن أداء ChatGPT غير متساوٍ عبر المجالات المختلفة، حيث قد لا تفهم الأداة السياقات المتخصصة بشكل كافٍ مما يؤثر على جودة الإجابات، قد تكون المعلومات المقدمة غير دقيقة أو غير كافية في المجالات التي تتطلب عمقًا معرفيًا. هذه النتيجة تعكس حاجة إلى تطوير ChatGPT لتحسين فهمه للسياقات المتخصصة. وتدعو إلى استخدام الأداة بحذر في المجالات التي تتطلب دقة عالية.

-نسبه 26.94% من الطلاب يعتبرون الصيانة والتدريب من التحديات الرئيسية، حيث يحتاج استخدام ChatGPT إلى تدريب مستمر وصيانة دورية لضمان فعاليته، ومن هنا يحتاج الطلاب إلى تدريب على كيفية استخدام ChatGPT بشكل فعال، وقد تتطلب الأداة تحديثات مستمرة لتحسين أدائها، هذه النتيجة تعكس الحاجة إلى الاستثمار في تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام ChatGPT بشكل فعال، وتدعو إلى توفير موارد تدريبية مستمرة.

-أظهرت النتائج أن 26.70% من الطلاب يخشون من أن تكون المعلومات التي يوفرها ChatGPT متحيزة أو غير عادلة، فقد تعكس المعلومات المقدمة من ChatGPT تحيزات موجودة في البيانات التي تم تدريب النموذج عليها قد تؤثر هذه التحيزات على جودة المعلومات المقدمة للطلاب، وتشير دراسة (Gerards, et al.) إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعتمد أساسًا على مجموعة من البيانات التي يقوم عليها تعلم الآلة، مما قد يؤدي إلى تحيزات دينية أو سياسية أو عرقية، وعليه، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT قد تعزز التحيزات والتمييزات الموجودة مسبقًا في البحث والتعليم إذا لم تتم برمجتها ومعايرتها بشكل صحي، هذه النتيجة تعكس حاجة إلى تطوير آليات للحد من التحيز في نماذج الذكاء الاصطناعي.

-أظهرت النتائج أن 14.32% من الطلاب يعتبرون الغش وانعدام النزاهة الأكاديمية من التحديات الرئيسية لاستخدام ChatGPT، قد يستخدم بعض الطلاب ChatGPT لإنجاز الواجبات والمشاريع بشكل كامل، مما يهدد النزاهة الأكاديمية. وقد يؤدي ذلك إلى انتشار السرقات العلمية. واتفقت مع نتيجة (حسن، 2024) التي تشير إلى أن استخدام ChatGPT قد يؤدي إلى إضعاف

نظام كشف الانتحال، وقد أظهرت نتائج دراسة أجرتها Best Colleges (Appleby, 2023) في الولايات المتحدة، والتي استطلعت آراء الطلاب ومخاوفهم بشأن استخدام ChatGPT أن أكثر من نصف طلاب الكليات اعترفوا بالاعتماد على ChatGPT في مهامهم وامتحاناتهم وعلى الرغم من ذلك، يعتبر هؤلاء الطلاب استخدام ChatGPT لإكمال المهام والامتحانات بمثابة غش، وتشير دراسة (Farhi, et al., 2023) الى أن نسبة كبيرة من الطلاب (36.65%) تعتبر أن الاعتماد على ChatGPT في المهام الدراسية والأبحاث العلمية هو أمر غير أخلاقي. هذه النسبة تستدعي الانتباه وتؤكد على ضرورة معالجة المخاوف الأخلاقية المرتبطة باستخدام ChatGPT في المجال التعليمي، حيث يمكن للطلاب استخدامه لتوليد محتوى يتجاوز نظم كشف الانتحال التقليدية، مما يؤدي إلى مشكلات في النزاهة الأكاديمية وتقديم محتوى مضلل. وقد يعزى هذا المحتوى المضلل إلى المدخلات غير الكافية أثناء عملية تدريب الروبوتات، والتي بدورها ستولد مخرجات مضللة. وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تعكس حاجة إلى تطوير سياسات أكاديمية واضحة تحكم استخدام ChatGPT. وتدعو إلى تعزيز الوعي الأخلاقي بين الطلاب.

-وأخيرا أظهرت النتائج أن 14.08% من الطلاب يخشون من مخاطر الخصوصية وأمان البيانات عند استخدام ChatGPT، وقد تكون بيانات الطلاب الشخصية عرضة للاختراق أو الاستغلال، وقد يؤدي استخدام ChatGPT إلى انتهاكات للخصوصية، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس حاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني وحماية خصوصية المستخدمين، وتدعو إلى تطوير سياسات أمنية صارمة. ويشير (Yates, 2022) إلى أن هذه التقنيات يجب أن تلتزم بلوائح خصوصية البيانات، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات التي أقرها الاتحاد الأوروبي، والتي تلزم الشركة المنتجة بالحصول على موافقة المستخدم لجمع البيانات ومعالجتها وتخزينها.

نتائج الجدول تعكس تحديات متعددة لاستخدام ChatGPT في التعليم، بدءًا من الاعتماد المفرط وانتهاءً بمخاطر الخصوصية. وتدعو إلى تطوير سياسات وإجراءات تضمن استخدام هذه التقنية بشكل مسؤول وأخلاقي، مع تعزيز مهارات التفكير النقدي والبحث العلمي لدى الطلاب. وأخيرًا، تؤكد على أهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية وشركات التكنولوجيا لضمان أن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم والإنسانية.

وبالرغم من كل هذه التحديات الا انه لا يمكن إيقاف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لكن من المهم استخدام التكنولوجيا بشكل جيد مشيرا الي ان كل التطورات التكنولوجيا على مر التاريخ استخدمت لأغراض حميدة أو سيئة فالأمر يقف عند نوايا المستخدم.

- المعوقات التي تؤثر على اعتماد طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنيه ChatGPT

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا في مجال الذكاء الاصطناعي، لا سيما في تقنيات المحادثة الآلية مثل ChatGPT، والتي أصبحت أداة مؤثرة في الأوساط الأكاديمية. وفقًا (رجا، 2020) حققت هذه التقنية انتشارًا واسعًا، حيث تجاوز عدد مستخدميها المليون خلال أسبوع واحد من إطلاقها، ووصل إلى مائة مليون مستخدم في شهرين فقط، مما يعكس إمكاناتها الكبيرة في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتوفير الوقت والجهد. وتشير الدراسات إلى أن استخدام ChatGPT في التعليم قد يرتبط بمخاطر عديدة، منها قضايا السرية، وعدم الأصالة، وضعف دقة المعلومات، واحتمالية انتشار المعلومات المضللة. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الاعتماد المفرط على هذه التقنية إلى انتشار السلوكيات غير الأخلاقية، مثل الغش أو التلاعب بالمعلومات، مما يهدد موثوقية وأمان المحتوى الأكاديمي (Stepanenko & Stupak, 2023) وقد أشار الطلاب إلى عدد من المعوقات الرئيسية التي تعيق استخدامهم لـ ChatGPT.

جدول رقم (13) يوضح معوقات استخدام ChatGPT في التعليم

معوقات استخدام ChatGPT في التعليم	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وجود بعض العوائق التقنية	259	62.86	106	25.73	47	11.41
القلق بشأن الاعتماد عليه في أغراض التعليمية.	143	34.71	204	49.52	65	15.77
التأثير سلبا في الاعتماد على المكتبة الرقمية	204	49.52	149	36.17	59	14.32
التأثير سلبا على قدرات التفكير النقدي للطلاب	201	48.78	125	30.34	86	20.87
التأثير سلبا على قدرات الكتابة الإبداعية للطلاب	240	58.25	104	25.24	68	16.51
احيانا لا أستطيع تحليل المعلومات المقدمة من هذه التقنية أو التحقق من دقتها	101	24.52	234	56.79	77	18.69

بتحليل بيانات الجدول السابق أظهرت النتائج ما يلي:

أشار 62.86% من المشاركين إلى وجود عوائق تقنية، بينما رأى 25.73% أن هذه العوائق التقنية موجودة إلى حد ما، في حين لم يوافق 11.41% على وجودها، يشير هذا إلى أن العوائق التقنية تُعد من أبرز المعوقات التي تواجه استخدام ChatGPT في التعليم. قد تشمل هذه العوائق مشكلات في الاتصال بالإنترنت، أو صعوبات في تفعيل التقنية، أو عدم توافقها مع بعض الأنظمة التعليمية، ونري هنا أن هذه العوائق التقنية تُعد عوائق قابلة للحل من خلال تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتوفير الدعم الفني للطلاب والمؤسسات التعليمي، وبسؤال الطلاب عن أبرز هذه العوائق كشفت النتائج أنها تمثلت في الحاجة إلى اتصال بشبكة إنترنت عالية السرعة 47.22%، بالإضافة إلى الحاجة إلى التدريب على استخدامه 26.11%، كما أشار الطلاب إلى أن التطبيق يستهلك مساحة كبيرة من ذاكرة الهاتف 12.78%، بينما كانت أقل الاستجابات حول الحاجة إلى هاتف ذكي متفوق تقنيًا 3.33%، وهذا يشير إلى ضرورة توفير الدعم التقني اللازم للطلاب لتذليل هذه العقبات.

- أبدى 34.71% من المشاركين قلقًا كبيرًا بشأن الاعتماد على ChatGPT في الأغراض التعليمية، بينما رأى 49.52% أن هذا القلق موجود إلى حد ما، في حين لم يوافق 15.77% على وجوده، يعكس هذا التوزيع وجود درجة معتدلة من القلق لدى المستخدمين، مما قد يرجع إلى مخاوف تتعلق بجودة المعلومات أو الاعتماد المفرط على التقنية. ترى الباحثة أن هذا القلق مبرر، خاصة في ظل عدم وجود ضمانات كافية حول دقة المعلومات التي يوفرها ChatGPT. لذلك، يجب تعزيز الوعي حول كيفية استخدام هذه الأداة بشكل مسؤول.

-أظهرت نتائج الدراسة أن 49.52% من المشاركين يرون أن استخدام ChatGPT يؤثر سلبًا على الاعتماد على المكتبة الرقمية، بينما اعتبر 36.17% أن هذا التأثير موجود إلى حد ما، في حين لم يوافق 14.32% على وجوده، يعكس هذا التوزيع وجود قلق واضح من أن الاعتماد على ChatGPT قد يُقلل من استخدام المصادر الأكاديمية الموثوقة المتاحة عبر المكتبات الرقمية، مما قد يؤثر سلبًا على جودة البحث العلمي وقدرة الطلاب على التحقق من مصداقية المعلومات.

وقد أكدت المقابلات الشخصية مع طلاب البرنامج المميز لتقنية المعلومات [1]هذه المخاوف، حيث أبدى الطلاب خشيتهم من أن يؤدي الاعتماد على ChatGPT كمصدر رئيسي للمعلومات إلى تقليل استخدامهم للمكتبة الرقمية، مما قد يُضعف قدرتهم على البحث والتحليل بشكل مستقل، كما أعرب الطلاب عن قلقهم من أن الاعتماد على الإجابات الجاهزة التي يوفرها ChatGPT قد يُقلل من فرص تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل الذاتي، حيث لا يتطلب استخدام هذه التقنية بذل جهد كبير في البحث والتفكير.

من وجهة نظر الباحثة، فإن هذه النتائج تُبرز الحاجة إلى تحقيق التكامل بين استخدام ChatGPT والمكتبات الرقمية، بحيث يتم توظيف التقنية كأداة مساعدة تعزز العملية التعليمية دون إهمال المصادر الأكاديمية الموثوقة، كما تؤكد الباحثة على أهمية توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT بشكل نقدي، مع تشجيعهم على التحقق من المعلومات والاعتماد على مصادر متعددة لضمان دقة المعلومات وجودة البحث العلمي.

-أشار 48.78% من المشاركين على التأثير سلبا على قدرات التفكير النقدي للطلاب، بينما رأى 30.34% أن هذا التأثير موجود إلى حد ما، في حين لم يوافق 20.87% على وجوده، ويعكس هذا وجود قلق من كثره الاعتماد على ChatGPT قد يحد من تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، أظهرت نتائج دراسة (Kasneci & et, 2023) أن الاعتماد المفرط على ChatGPT في إنجاز المهام الأكاديمية قد يُعيق تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، بدلًا من استثمار قدراتهم الذاتية في التحليل والتفكير، قد يميل الطلاب إلى الاعتماد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي للحصول على حلول جاهزة، مما قد يحد من نموهم الفكري والأكاديمي وتشدد الباحثة على أهمية تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا في التعليم والأساليب التعليمية التقليدية، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بفاعليه، هذا التحدي يمكن التغلب عليه من خلال تصميم أنشطة تعليمية تشجع الطلاب على تحليل المعلومات التي يوفرها ChatGPT بدلاً من قبولها بشكل مباشر.

-اعتبر 58.25% من المشاركين أن ChatGPT يؤثر سلبًا على الكتابة الإبداعية، بينما رأى 25.24% أن هذا التأثير موجود إلى حد ما، في حين لم يوافق 16.51% على وجوده؛ يشير هذا إلى أن ChatGPT قد يُستخدم كبديل عن الكتابة الشخصية، مما قد يحد من تطوير المهارات الإبداعية، واتفقت هذه النتيجة مع (Farhi, et al., 2023) التي أشارت إلى أن الاعتماد على ChatGPT قد يضر بالأهداف الأساسية للتعليم، ويؤثر سلبًا على مهارات التفكير النقدي والكتابة الإبداعية لدى الطلاب وتؤكد الباحثة على أهمية توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT كأداة مساعدة في الكتابة، وليس كبديل عن الإبداع الشخصي.

-وفي هذا السياق، أشار 24.52% من المشاركين في الدراسة إلى وجود صعوبة في تحليل المعلومات المقدمة من ChatGPT، بينما رأى 56.79% أن هذه الصعوبة موجودة إلى حد ما، في حين لم يوافق 18.69% على وجودها. يعكس هذا التوزيع أن غالبية المشاركين يواجهون تحديات في التحقق من دقة المعلومات التي توفرها هذه التقنية، مما يزيد من مخاطر الاعتماد على بيانات غير موثوقة.

ومن هنا فإن هذه المعوقات تتطلب تطوير أدوات مساعدة تُمكّن الطلاب من تقييم المعلومات بشكل نقدي، بالإضافة إلى توفير برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز مهاراتهم في استخدام ChatGPT بشكل فعال ومسؤول، هذا من شأنه أن يسهم في تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على تطوير المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الطلاب

[1] - مقابله شخصية مع مجموعة من طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات بتاريخ 11 مايو 2024

-ترى الباحثة أن ChatGPT يُمثل أداة واعدة في التعليم، لكن استخدامها يجب أن يكون مدروسًا ومتوازنًا، يجب على المؤسسات التعليمية تطوير سياسات واضحة لضمان استخدام هذه التقنية بشكل أخلاقي وفعّال، مع تعزيز مهارات التفكير النقدي والكتابة الإبداعية لدى الطلاب. كما أن التغلب على العوائق التقنية وتحسين دقة المعلومات سيكونان عاملين حاسمين في نجاح دمج ChatGPT في العملية التعليمية.

النتائج والتوصيات

- **نتائج الدراسة**

وردت النتائج مفصلة إحصائيا مع تحليلها والتعليق عليها داخل البحث وموزعة على العناصر الرئيسية والفرعية هناك، وهنا تم ترتيب (ملخص النتائج) وفقا لترتيب التساؤلات الواردة في الإطار المنهجي لهذه الدراسة بحيث يأتي كل تساؤل متبوعاً بملخص النتائج المرتبطة به على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بتقنيه ChatGPTكأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما الأطُر النظرية الكاشفة لها؟

تم تقديم إطار نظري شامل يوضح المفاهيم الأساسية والمصطلحات المرتبطة بتقنية ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

التساؤل الثاني: ما الأنماط والأشكال المختلفة لاستخدام طلاب برنامج تقنية المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT، وما هي الأغراض والأهداف المرتبطة بهذا الاستخدام؟

أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب 85.31% لديهم معرفة مسبقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى انتشار الوعي بهذه التقنيات، بلغت نسبة مستخدمي ChatGPT بين طلاب البرنامج المميز لتقنية المعلومات والمكتبات 61.77%، مما يدل على تبني ملحوظ لهذه الأداة. يُعد الهاتف الذكي الجهاز الأكثر استخدامًا 55.58%، يليه الحاسوب الشخصي 52.91%، مما يعكس سهولة الوصول إلى ChatGPT عبر الأجهزة المحمولة تأثر استخدام الطلاب لـ ChatGPT بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، بينما لم تظهر متغيرات النوع، محل الإقامة، دخل الأسرة، والتقدير السابق تأثيرًا ذا دلالة إحصائية.

من أهم أسباب عدم استخدام الطلاب تقنيه ChatGPT نقص الخبرة 37.65% وعدم المعرفة بالتقنية 33.33% ، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى برامج تدريبية وتوعوية، كما أبدى 21.57% من غير المستخدمين رغبة في استخدام ChatGPT مستقبلًا، مما يشير إلى إمكانية زيادة تبني هذه التقنية. شكّل الإنترنت المصدر الرئيسي لمعرفة الطلاب بـ ChatGPT61.41%، تلته منصات التواصل الاجتماعي44.17%، مما يؤكد دور الوسائط الرقمية في نشر المعلومات. تأثرت أسباب عدم الاستخدام بمتغير دخل الأسرة، بينما لم تظهر متغيرات العمر، محل الإقامة، والنوع تأثيرًا ذا دلالة إحصائية.

- تمثلت أهم أشكال الاستخدام في توليد المحتوى الإبداعي (56.07%، مع تفوق الإناث)، ترجمة اللغات (44.66%، مع تفوق الإناث)، ودمجها في واجهات المستخدم (43.93%، مع تفوق الذكور). تأثرت أشكال الاستخدام بمتغير النوع في مجالات الحصول على معلومات لسوق العمل، الترجمة، توليد المحتوى، والدمج في واجهات المستخدم. لم يتأثر المستوى الدراسي بأشكال الاستخدام المتعلقة بالترجمة، توليد المحتوى، والتسلية.

-تصدرت أغراض التعلم الذاتي 56.79% وإعداد الأبحاث 55.83% قائمة أغراض استخدام ChatGPT، مما يشير إلى توظيفها في السياقات الأكاديمية، تأثرت أغراض الاستخدام بمتغيرات المستوى الدراسي، التقدير الدراسي، والعمر، بينما لم يتأثر بها محل الإقامة.

- تمثلت أهم أهداف الاستخدام في اكتشاف أفكار بحثية جديدة 66.02%، تحليل البيانات 56.31%، واكتشاف أخطاء الأكواد 54.85% تأثرت أهداف الاستخدام بمتغير المستوى الدراسي في مجالات تحليل البيانات وتطوير المهارات، وبمتغير النوع في مجالات التطبيقات المجانية، اكتشاف الأفكار، وتطوير المهارات.
- أبدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو استخدام ChatGPT في العملية التعليمية، حيث رأى 65.05% منهم أنها تزيد من معلوماتهم عن الأحداث الجارية. رفض 58.25% من الطلاب

فكرة عدم مساعدة ChatGPT في الحصول على معلومات إضافية عن برامج التصفح. تأثرت اتجاهات الطلاب بمتغيرات العمر، المستوى الدراسي، والنوع.

التساؤل الثالث: إلى أي مدى يتم استخدام طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنية ChatGPT ؟

- تراوحت مدة الاستخدام بين 6 أشهر إلى سنة 43.20% وسنة إلى سنتين 39.08%، مما يشير إلى استخدام مستمر. تباين مستوى الاستخدام بين المتوسط 54.13% والمتعمق والمتكرر 39.81%، تأثر معدل الاستخدام بمتغير المستوى الدراسي. تنوعت مدة الاستخدام في المرة الواحدة بين أقل من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات.
- أبدى 65.78% من أعضاء هيئة التدريس تشجيعهم لاستخدامChatGPT ، بينما عارض 27.67.% تفاوتت آراء أعضاء هيئة التدريس حول تأثير ChatGPT على تنمية قدرات الطلاب واحتمالية الغش.
- أكد 64.08% من الطلاب أن ChatGPT يلبي احتياجاتهم المعلوماتية بشكل كبير، تصدرت المعلومات التقنية 60.6% والعلمية والأكاديمية 54.5% أنواع المعلومات التي يستقيها الطلاب منChatGPT .

التساؤل الرابع: ما فعالية وجدوى الاعتماد على تقنية ChatGPT؟

عن مدى اعتماد الطلاب على نتائج ChatGPT تصدر تحديد صلاحية المعلومات وملاءمتها للموضوع قائمة الأولويات بنسبة 36.89%، جاء الدمج بين المعلومات المستقاة والمعرفة السابقة لتحسين جودة النتائج في المرتبة الثانية بنسبة 35.68%. انخفضت نسبة الطلاب الذين يعتمدون على المعلومات المختصرة فقط إلى 27.42%. كما وافق 78.88% من الطلاب على الاعتماد بشكل كامل على النتائج التي يوفرها ChatGPT. كما أبدى 63.83% من الطلاب استعدادهم لاستخدام ChatGPT في المستقبل، مع إقرار 73.6% بأنه يلبي جميع المهام

-رأى 62.38% من الطلاب أن ChatGPT سوف يحل محل المكتبات مستقبلًا، بينما رأى 31.07% أنه ربما يحل محل المكتبات، في حين أعرب 6.55% عن اعتقادهم بأنه لن يحل محل المكتبات.

-وعن أخلاقيات استخدام ChatGPTوافق 78.88% من الطلاب على الاعتماد الكلي على ChatGPT.صياغة الأسئلة بأكثر من طريقة: وافق 77.67% على صياغة السؤال بأكثر من طريقة لضمان الحصول على إجابة صحيحة. كما وافق 41.02% على عدم الاعتماد الكلي على ChatGPT لكونه قد يقدم بيانات غير موثوقة. انخفضت نسبة الطلاب الذين يمتنعون عن استخدام ChatGPT في التكليفات لتجنب المشكلات الأخلاقية إلى 28.64%.

وعن رضا الطلاب عن نتائج ChatGPTأبدى 63.83% من الطلاب رضاهم إلى حد ما عن النتائج المسترجعة من ChatGPT، بينما أبدى 25.73% رضًا تامًا. بينما انخفضت نسبة الطلاب الذين أبدوا عدم رضاهم عن موثوقية النتائج إلى 10.44%.

وعن تأثير ChatGPT على اتجاهات الطلاب المستقبلية أظهر 80.83% من الطلاب موقفًا إيجابيًا تجاه استخدام ChatGPT في المستقبل. كما أشار 76.94% إلى أن ChatGPT يساعدهم في توليد نتائج أفضل مما يمكنهم إنتاجه بمفردهم. ورأى 75.97% أن ChatGPT يجعلهم أكثر فعالية كمتعلمين. وانخفضت نسبة الطلاب الذين أبدوا قلقًا بشأن تأثير ChatGPT على مستقبل تعلمهم إلى 14.56%.

التساؤل الخامس: اذكر اهم التحديات ومعوقات اعتماد طلاب البرنامج المميز لتقنيه المعلومات والمكتبات لتقنيه ChatGPT؟ مع ذكر أهم التوصيات لتحسين تجربة الطلاب في استخدام ChatGPT في التعليم؟

تمثلت أهم التحديات والمخاطر في الاعتماد المفرط على التكنولوجيا 42.72%، الاستغناء عن العنصر البشري 38.83%، أبدى الطلاب مخاوف بشأن التحيز والعدالة 26.70%، الغش والنزاهة 14.32%، والخصوصية والأمان 14.08%

- عن أبرز المعوقات كانت المعوقات التقنية مثلت نسبه 62.86%، ممثله في الحاجة إلى اتصال عالي السرعة 47.22%، والحاجة إلى التدريب26.11%، أبدى 34.71% من الطلاب قلقهم بشأن الاعتماد على.ChatGPT أشار الطلاب إلى تأثير سلبي محتمل لـ ChatGPT على المكتبة الرقمية والتفكير النقدي (48.78% - 49.52%) والكتابة الإبداعية 58.25%

-توصيات الدراسة

- تعزيز التدريب والتوعية من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول الاستخدام الفعال لـChatGPT وتوفير موارد تعليمية تشرح كيفية تقييم المعلومات المسترجعة من.ChatGPT
- دمج ChatGPT في العملية التعليمية والمناهج الدراسية لتعزيز التعلم الذاتي والبحث. وتشجيع الطلاب على استخدام ChatGPT في المهام والمشاريع الأكاديمية.
- تطوير السياسات والأخلاقيات من خلال وضع إرشادات واضحة حول الاستخدام الأخلاقي لـ ChatGPT، مع التركيز على تجنب الانتحال والحفاظ على الملكية الفكرية وتشجيع التفكير النقدي وتقييم المعلومات المسترجعة.
- تحسين البنية التحتية التقنية عن طريق توفير إنترنت سريع في جميع المناطق وتطوير التطبيقات وتحديثها لتلبية احتياجات الطلاب.
- تشجيع البحث والتقييم المستمر وإجراء دراسات مستقبلية لتقييم تأثير ChatGPT على المدى الطويل ومتابعة التطورات في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحديث السياسات التعليمية.
- التوازن بين التكنولوجيا والعنصر البشري عن طريق التأكيد على دور أعضاء هيئة التدريس في تقديم الدعم والتوجيه للطلاب. وتشجيع الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

"The Use of ChatGPT Technology by Students of the Information Technology and Libraries Program at the Faculty of Arts, Tanta University: An Applied Study"

Abstract:

In the context of the rapid digital transformation occurring within the education sector, this study aims to conduct an in-depth exploration and analysis of the experiences of students enrolled in the distinguished Information Technology and Libraries Program at the Faculty of Arts, Tanta University, with ChatGPT technology. The study seeks to examine the usage patterns of ChatGPT among these students, identify the purposes and objectives behind its use in the educational process, assess the effectiveness and feasibility of relying on ChatGPT in academic contexts, identify the associated challenges and risks, and offer recommendations for enhancing the utilization of ChatGPT in higher education settings.

To achieve these objectives, the study adopted a descriptive-analytical methodology, which allows for the application of analytical, interpretive, and comparative tools to collect and examine data based on the study's research questions and scope. The data were categorized and analyzed through descriptive and inferential statistical techniques to address the research questions and fulfill the study's objectives. A structured questionnaire served as the primary data collection instrument, supported by personal interviews and direct observation. Data analysis was conducted using appropriate statistical methods, including percentages, frequency distributions, and the Chi-square test (χ^2).

The study produced several key findings, notably that 61.77% of the students reported using ChatGPT, while 38.23% indicated they did not. Among the primary purposes for using ChatGPT, 56.79% used it for self-directed learning, and 55.83% for preparing academic research. In terms of usage objectives, 66.02% of students reported using ChatGPT to generate new research ideas, and 56.31% for data analysis. Regarding perceived effectiveness, 78.88% of students indicated full reliance on the results provided by the tool. Additionally, 63.83% believed that ChatGPT could eventually replace traditional libraries. As for the challenges and risks, 42.72% of students

expressed concerns about overdependence on ChatGPT, while 38.83% felt that the technology lacks the human element.

In light of these findings, the study recommends strengthening training and awareness initiatives focused on the effective use of ChatGPT. This includes organizing workshops and training sessions for students and faculty members, providing instructional resources on how to critically evaluate AI-generated content, integrating ChatGPT into the educational process and curriculum to support self-learning and academic research, and encouraging students to use ChatGPT in academic tasks and projects.

Key word: Information Technology Program - Tanta University - chat gpt